لبنان دولة الطائفة: أم دولة الإنسان...

الموضوع: رسالة من رئيس تحرير مجلة الشراع الأستاذ حسن صبرا إلى سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين بعد مواقفه التي اعقبت حرب تموز ٢٠٠٦ م

المصدر مجلة الشراع : العدد: ١٢٥٦ (ص:٨) تاريخ ٢٥ـ أيلول ـ ٢٠٠٦ م

لست وحدك

نص الرسالة:

رسائل من رئيس التحرير إلى..
السيد علي الأمين

ينتمي السيد علي الأمين إلى تلك السلالة التي تنتسب إلى رسول الله محمد عليه أفضل الصلاة، وإلى ابن عمه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وابنه سيد شهداء أهل الجنة الإمام الحسين. وينتمي السيد علي الأمين إلى تلك العائلة التي أهدت العروبة والإسلام والشيعة خيرة من السادة أبنائها العلماء وفي مقدمهم المرجع الأعلى السيد محسن الأمين. وينتمي السيد علي الأمين إلى جبل عامل أرضاً عربية نسبة لعاملة بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وينتمي السيد علي الأمين بالأمانة الفكرية والسياسية إلى مدرسة الإمام المختطف السيد موسى الصدر.. وقد كان شعاره الدائم لبنان وطناً نهائياً لكل اللبنانيين وفي مقدمتهم الشيعة، وإسرائيل شر مطلق. وينتمي السيد علي الأمين في السلوك الجهادي إلى الأمام الحسين قائد ملحمة كربلاء وقد خاضها مع أقلية من صحبه وأهله ليقلب المعادلة التي كانت تعتقد أن العين لا تقاوم المخرز فإذا بالعين شاهدة على عصر سفكت فيه دماء آل بيت رسول الله، وكسر فيه مخرز الشر والباطل والظلم.. كانت العين وتبقى إلى الأبد مقاومة لكل مخرز بأي ثوب أتى، بأي عصر قدم، بأي أسلوب انتهج. ينتمي السيد علي الأمين إلى مدرسة الإيمان بالحق بغض النظر إذا كان المؤمنون به أو المجاهرون به الآن هم أقلية مقابل أكثرية مزعومة تمسك بحبال الباطل، مقابل إمساك الأقلية بالجمر دفاعاً عن الحق بالقول والفكر والتعبير. قيمة كبيرة يمثلها السيد علي الأمين ليس بصفته الوظيفية مفتي صور وجبل عامل على أهميتها المعنوية وقد أضفى عليها السيد شرفاً ونسباً وعملاً وقولاً، وليس بصفته العائلية التي تشرف الانتماء إليها وفيها كبار كبار بعضهم رحل وخلد وبعضهم استقر في ضمير الحاضر، وليس بسلالته التي يسعى الملايين بالنسب إليها، وليس بكونه جبل عامل حيث الرجال والأخلاق والأدب والشعر والجهاد في سبيل الله والوطن والحرية والعدالة الاجتماعية. قيمة السيد علي الأمين أنه على طريق الإمام الحسين خرج وحده، وهو يدرك أن من بيده السلاح، قد يحتمي به لمنع القول الحر، والتفكير الوطني، والانتماء الاختياري، والهوية العربية..

لكنه لن يستطيع أن يمنع الروح الحسينية في الجهر بما يؤمن، حتى لو وجد طريقه إلى الإمام الشهيد مقدوراً، أو عرضة للتطاول، وتسعير الحقد ضده، وتكالب الصغار على هامته. يطمئن محبو السيد علي الأمين إلى أنهم في حساب الوطن هم الوطنيون، وفي حساب العروبة هم العروبيون، وفي حساب الإسلام هم المسلمون وفي إطار الإنتماء إلى الأرض متجذرون في جبل عامل تجسيداً لكوكبة العروبة والإسلام والتشيّع التي تشرف كل من ينتمي إليها.

غير أن هذه ليست دعوة لترك السيد الأمين وحده في ساحة الشرف ورفع الرأس والجهر بالحق والدفاع عن الحرية والعدل والمساواة والانتماء. إنها دعوة لكي يقف الشيعة كلهم مع أصلهم وانتمائهم وأرضهم وحقهم في المحافظة على وطنهم وأجياله الحالية والقادمة، فالله خلق الإنسان كي يعيش حياته وهو يأخذ النفس بإرادته وليس بالانتحار، أو جعل الناس متاريس لأي مشروع سياسي مهما جرى تجميله أو الإستعداد لدفع ثمنه مسبقاً أو لاحقاً..

حسن صبرا

كلمة العلامة المفتي السيد علي الأمين

تاريخ ١٢ آذار ١٩٩٥

في قاعة الويستيلا الكبرى - سيدني - استراليا
بدعوة من رابطة الخريجين العرب الاستراليين

ـ التعريف:
في استراليا اليوم رجل دين ثائر...
لكن ثورته هادئة منطقية ومدروسة.
في أستراليا اليوم منظر..
ولكن نظرياته واقعية تطبيقية عملانية.
في أستراليا اليوم رجل دين كافر..
لكن كفره ليس بربه ودينه ووطنه إنما بالقديم البالي، بالمؤسسات الدينية والزمنية التي إجتازها الزمن ولم تعد تواكب العصر والتطورات والتطلعات.
السيد علي الأمين، لا يحتاج إلى تعريف، فهو من كبار علماء الدين في الطائفة الشيعية وفقيه بليغ وداعية تعايش كبير.
له نظريات تستوقفك، تهزك، يذكرك أحياناً بالإمام موسى الصدر لأنه ليس روتينياً أو كلاسيكيا أو تقليدياً.
للأمراض في قاموسه علاجات.. علاجات لا تخرج من إطار(اللبنانية التي يشدد عليها).
إنه مع تحديث المؤسسات لتكون الأجيال مؤمنة بالوطن وليس بالخارج.
إنه مع الثوريين ولكن ليس على الوطن إنما من أجله.
إنه مع الإستيعاب للمشايخ ورجال الدين، وهو الذي يقول: لا يجوز أن يتكلم رجال الدين لغير صالح الوطن.
طروحاته عميقة عمق لبنانيته
ولبنانيته بليغة بلاغة ثقافته.
وثقافته علوم وآفاق وإيمان.
يدعو إلى اختراع وزارة للشؤون الدينية، لا لسبب طائفي وهو الذي يمقت الطائفية بل لتصبح المؤسسات الدينية مؤسسة واحدة ولسد الفراغ الذي خرق رجال الدين خاصة في المجالات الوطنية.
لبنان بنظره بدون العيش المشترك وطن بدون جمال وإذا فقد هذا العيش فقد جماله وإذا استعاده استعاد جماله.
في كل كلماته وتعابيره وأوصافه يضفي كلمة لبنان على حديثة.. ولبنان يعتبره وطناً نهائياً للطائفة الشيعية ولكل أبنائه.
ضد التدخل الغريب
يحكي عن الثمن الغالي الذي دفعه الشيعة لتحرير قراهم
ويتكلم بإعتزاز على وقفتهم ضد مشروع الجمهورية الإسلامية
وفي كلام يدل على الكثير من الإيمان بلبنان المتعايش يطرح إعتراضه على مبدأ الديمقراطية العددية.
التقته التلغراف واللقاء كان زاخرا وشاملا وصريحا
تحدث عن كل شيء، عن لبنانية الجنوب، عن الفلسطينين، عن الطائف، عن المارونية السياسية، عن الشيعية السياسية.
تطرح الإمام الصدر فيتنهد طويلاً وهو الذي وصفه بأنه رجل بحجم وطن
عن الجيش رحب بدمج ألويته مؤكدا أن وطناً بدون جيش هو وطن بدون مقومات
إلى الانتفاضة تطرق وحول فعالية صواريخ الكاتيوشا طرح علامات إستفهام، وعن صواريخ سكود التي أطلقت على إسرائيل طوال حرب الخليج حكى.
إنه بحر عميق وأفكاره جديدة وطروحات واقعية
بكلام بسيط مبسط السيد علي الأمين رجل دين فريد وليس غريباً، إنه حاجة وضرورة في عملية قيامة الوطن
إنه مشروع قيادة مستقبلي لبنان بحاجة إليه والطائفة الشيعية تنتظره

لبنان دولة الطائفة أم دولة الإنسان؟

بتاريخ ١٢/آذار/١٩٩٥ أوردت صحيفة التلغراف الصادرة بالعربية في سيدني التالي:
المحاضرة بمضمونها وأبعادها تعكس طينة ومفاهيم السيد الأمين القائد الروحي الذي يحتاج إلى تطلعاته و مواقفه لبنان الجديد نظراً إلى أفكاره التي تنقض الأساليب الملتوية وتحدد المفاهيم الوطنية على أسس العدالة والعيش المشترك والديمقراطية. وتعتبر المحاضرة من أفضل المحاضرات التي شهدتها سيدني والجالية اللبنانية والعربية وتؤكد أن لبنان يحتاج فعلاً إلى قيادات روحية وطنية من أمثال

العلامة السيد علي الأمين الذي يعتبر مدرسة في المواقف ونظراً إلى أهمية المحاضرة تنشر التلغراف نصها الحرفي:

نص كلمة العلامة السيد علي الأمين:

في هذا المناسبة الطيبة التي نلتقي فيها على حب وطننا لبنان إسمحوا لي أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الحضور الكرام وإلى رابطة الخريجين العرب الأستراليين التي أتاحت لنا فرصة هذا اللقاء الطيب لنتداول بأهم شؤون الوطن ونتبادل الأفكار حول الصيغ التي تساهم في إنعاشه واستمراره

وبعد...

فإن عنوان ندوتنا هذه (لبنان دولة الطائفة أم دولة الإنسان) قد يبدو منه في النظرة الأولى أن هناك تنافياً وإختلافاً بين الطائفة والإنسان لأن طبع العطف والترديد الموجودين في العنوان يعني هناك تغاير بين الطرفين مع أن الطائفة هي إنسان أيضاً وحينئذ قد يقال بأن العنوان لا يخلو من دلالة على التكرار أو من دلالة على التغاير بين المتفقين وبنظرة ثانية إلى العنوان يتضح لنا أن المقصود ليس نفي الإنسانية عن الطائفة وإنما المقصود إن الطائفة تعني حصة خاصة من الإنسان وهو الذي إنتمى إلى دين معين أو مذهب خاص والمقصود من كلمة الإنسان الواردة في العنوان الذي نجرده عن الوصف الديني أو المذهبي الخاص عند وضع القوانين وسن التشريعات وإنشاء المؤسسات وعلى هذا فإن المقصود بكلمة الإنسان المواطن بلا قيد والمقصود بكلمة الطائفة المواطن مع القيد وبهذا البيان ينتفي التكرار ويبقى التغاير بين الطرفين في العنوان بالعموم والخصوص.

وبعد هذه المداخلة الموجزة نعود إلى صلب الموضوع لنبحث عن أجوبة لبعض الأسئلة التي يثيرها عنوان الندوة وهذه الأسئلة هي على التوالي:

- ما هي نظرتنا إلى لبنان؟
- وما هي نظرتنا إلى الدولة المرجوة؟
- وكيف نصل إليها؟

أما عن نظرتنا إلى لبنان الوطن فنلخصها بالآتي:

إن لبنان ليس مجرد جغرافيا معينة ذات مساحة محددة لأنه ليس باستطاعتنا أن نأخذ قطعة من الأرض في أستراليا أو في غيرها من دول العالم ولها نفس المواصفات من حيث المساحة والجغرافيا ونسميها لبنان وهذا يكشف لنا عن أن لبنان الوطن هو معنى لا ينطبق على سواه وهذه حقيقة تؤكدها بديهية علم المنطق التي تقول بأن الخاص والجزئي يستحيل أن ينطبق على غيره، فلبنان هو وطن ذو خصوصيات تميزه عن غيره وتكمن هذه الخصوصيات إضافة إلى حدوده الدولية المعترف بها في تاريخه وإنسانه والمعادلة التالية هي التي تعطي الصورة الواضحة عن لبنان الوطن وهي: الجغرافيا + التاريخ +الإنسان = لبنان.

فالإنسان الذي كتب صفحات التاريخ على تلك الجغرافيا المحددة ولا يزال يحافظ على هذه الخصائص بمجموعها هي التي تحدد لبنان وتجعله واحداً يمتاز عما عداه.

ومن الواضح أن الإنسان عندما يولد تنشأ له علاقة بالأرض التي ولد عليها وعلاقة بمحيطه العائلي الأوسع الذي يشمل وطنه وقومه وهذه العلاقة مع الأرض والشعب سابقة على علاقة الإنسان بالدين وقد جاء الدين بعد ذلك لتعزيز إرتباط الإنسان بوطنه وعائلته الكبيرة التي يشاركه أفرادها نفس الخصائص التي جعلته يرتبط بالأرض ويرتبط بقومه وعائلته وقد اعتبر الدين الوطن من المقدسات التي يجب الدفاع عنها والمحافظة عليها والمتهاون بوطنه متهاون بدينه حتماً ولذلك ورد في بعض النصوص الدينية (إن حب الأوطان من الإيمان) و (إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حنينه إلى وطنه).

وعلى هذا الأساس يجب أن تكون علاقة الإنسان بوطنه فلا يجوز أن تكون العلاقات مع الشعوب الأخرى على حساب الوطن ولا يجوز أن تكون روابط الأديان على حساب الأوطان لأن روابط الدين تنتج عنها علاقات متبادلة مع الحفاظ على خصوصية الوطن والشعب كما في قوله تعالى (إناجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) فإن التعارف لا يعني الذوبان والإلغاء بل يعني التواصل والعلاقات التي تكون بين طرفين أو أطراف مع بقاء الخصوصيات التي تجعل منهم أطرافاً متعددة وعند ذلك يكونون شعوباً وقبائل لأن كلمة (شعوب) و (قبائل) تعني التعدد ولا يوجد تعدّد بدون المحافظة على الخصوصيات. وفي رأينا أن بعض النصوص السابقة مما تؤكد على إرتباط الإنسان بوطنه وشعبه وليس هذا الإرتباط من العصبية المذمومة كما ورد في بعض التعاليم الدينية (ليست العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن العصبية أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين) والذي أردت أن أصل إليه من هذا العرض أن لبنان الوطن الذي شكل الإنسان جزءاً أساسياً من معناه لم يؤخذ في إنسانه قيد ديني أو مذهبي لأن إرتباط الإنسان بالوطن أمر سابق على الدين والدين لم يأت لإلغاء هذا الإرتباط بل جاء لتمتين الروابط وتعزيزها.

النظرة إلى الدولة:

وبما أن الدولة هي إنبثاق عن الوطن أرضاً وشعباً فيجب أن تكون الدولة بحجم الوطن في تشريعاتها ونظامها السياسي ومؤسساتها، ولما لم يكن لبنان مذهباً وإنما هو جغرافيا محددة وتاريخ وإنسان فلا يصح أن تكون الدولة لطائفة أو لجماعة بل يجب أن يكون محورها الإنسان ودينها العدالة مهما كان الإنتماء الديني للأفراد مختلفاً لأن الدولة من ناحية فلسفية يجب أن تكون إنعكاساً لصورة الوطن فإذا كان الوطن للجميع فالدولة ينبغي أن تكون للجميع وضرورة الدولة كمؤسسة هي نابعة من حاجة الوطن والمواطن لها وليست هذه الحاجة مقصورة على فئة دون أخرى ولا يمكن لدولة تطلب الدوام لنفسها والتقدم لشعبها أن تبني الوطن على حجم طائفة أو حزب لأن ذلك سيجعل منها دولة العشيرة والقبيلة وليست دولة الإنسان الذي يشكل جزءا أساسيا من معنى الوطن وليس المطلوب من الدولة أن يكون لها دين غير دين العدالة بين أبناء الوطن وقد عبر الإمام علي(ع) عن ضرورة الدولة ودينها بقوله (إنه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل بأمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الأجل ويجمع بها الفيء ويقاتل به العدو وتأمن به السبل ويؤخذ للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر) فالدولة والحكومة أمر لا بد منه للناس ولكن هناك مواصفات لا بد من توفرها لإقامة العدل وهي:

- توزيع الثروة بعدالة
- ونظام لدفع أعداء الخارج
- ونظام لأمن السبل (أمن داخلي)
- ونظام قضائي لإنصاف الضعيف من القوي

وليست المنفعة تأتي من إسلامية النظام كما لا تأتي المضرة من مسيحية النظام وإنما تتولد المنفعة من عدالة النظام ومن جوره تأتي المضرة، وهكذا الحال بالنسبة إلى الحاكم فلا يأتي العدل منه إذا كان مسلماً ولا يأتي الجور منه إذا كان مسيحياً فإن مسألة الحكم والحاكم ترتبط بالعمل والسلوك والنظام السياسي الذي يحكمها وإن الدولة المرجوة في لبنان هي التي تأخذ بعين الإعتبار

في نظامها السياسي طبيعة الشعب اللبناني الذي يمتاز بصيغة حضارية فريدة وهي صيغة العيش المشترك التي تعتبر صيغة ضرورية لإستمرار الكيان اللبناني وديمومته وقد أثبتت الأحداث التي جرت على الأرض اللبنانية طيلة خمسة عشر عاماً أن لبنان لا يكتب له البقاء وطناً لجميع أبنائه إلا من خلال صيغة العيش المشترك في كل المناطق اللبنانية. وقد رأينا كيف بدأت العافية تعود إلى لبنان وطناً موحداً عندما أزيلت الفواصل المصطنعة بين المناطق اللبنانية وسرعان ما اجتمع شمل العائلة اللبنانية وتترسخ هذه الصيغة بالعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد لأن الإنسان كما قال السيد المسيح (ع) (لا يحيا بالخبز وحده) بل العدالة هي الأهم لحياته وبقائه، ولذلك نرى أن النظام السياسي يجب أن يحافظ على الصيغة اللبنانية التي تعني قبول بعضنا للبعض الآخر ضمن عائلة واحدة اسمها الشعب اللبناني وضمن وطن واحد اسمه لبنان المؤمن برسالات السماء والرافض للمذهبية التي تولد التعصب وتقلل الدين وهنا نستحضر قول جبران (ويل لأمة يكثر فيها المذاهب ويقل فيها الدين) كما نستحضر قول الشاعر القروي رشيد سليم الخوري رحمه الله الذي يقول في مناسبة عيد الفطر:

صياماً إلى أن يفطر السيف بالدم
وصمتاً إلى أن يصدح الحق يا فمي
أفِطرٌ وأحرار الحمى في مجاعة
وعيدٌ وأبطال الجهاد بمأتم!
بلادك قدمها على كل ملة
ومن أجلها أفطر ومن أجلها صم
أكرم هذا العيد تكريم شاعر
يتيه بآيات النبي المعظم
ولكنني أصبو إلى عيد أمة
محررة الأعناق من رق أعجمي
إلى علم من نسج عيسى وأحمد
وآمنة في ظله أخت مريم
فقد مزقت هذي المذاهب شملنا
وقد حطمتنا بين ناب ومنسم

ولن نردد معه قوله: سلام على كفر يوحد بيننا. بل نقول: سلام على حب يوحد بيننا ولعل هذا هو المقصود له لأنه يقول في قصيدة أخرى:

يا قوم هذا مسيحي يذكركم
لا ينهض الشرق إلا حبنا الأخوي

فالدولة ينبغي أن تقوم على أساس العيش المشترك وعلى العدالة في نظامها السياسي وهذا ينتج عنه المشاركة الفعالة في مختلف المجالات ومن مختلف الفئات وينبغي أن يتحول الحوار بين المسيحية والإسلام من عالم الشعار إلى عالم المؤسسة التي تخرج الأجيال المؤمنة بالحوار الذي يجعلنا بنياناً متماسكاً مؤمنين بضرورة المحافظة على أصول البناء الوطني وقواعده، ولذلك يجب أن يكون لدينا في لبنان الكتاب الديني الواحد الذي ندرس فيه عظمة الخالق وأهداف الأنبياء وأخلاقهم وأما الخصائص الدينية الأخرى و المذهبية فيأخذها الطالب من البيت والكنيسة والمسجد ولا يجوز أن نعطي أبناءنا في المدارس الدروس الدينية المختلفة حيث يخرج الطالب من قاعة الدرس في ساعة الدين الإسلامي إذا كان مسيحياً وفي ساعة الدين المسيحي يخرج الطالب إذا كان مسلماً، فإننا بذلك نفرقهم صغاراً فكيف نطلب الوحدة منهم كباراً؟! ويجب أن تقوم الدولة بتأليف الكتاب الواحد ليس على مستوى الدين فقط بل على مستوى التاريخ أيضاً لأننا من خلال الكتاب الواحد نحفظ الوطن الواحد ونصون خصوصيات الشعب الواحد.

الدين للرحمن جل شأنه فتوحدوا وهو الكبير الغالب

ولإخراج الحوار من دائرة اللقاء والشعار إلى طور المؤسسة يجب إضافة إلى ما مر أن ننشئ المعهد الديني المشترك الذي ندرس فيه المسيحية والإسلام حيث يدرس الشيخ والخوري على مقعد واحد وفي مدرسة واحدة وبذلك نتعرف على القواسم المشتركة بينهما وما أكثرها.

وكلما تعمق الفهم المشترك كلما ترسخ العيش المشترك الذي يشكل عماد لبنان ورسالته التي يجب تعميمها إلى كل بلدان العالم لأن صيغة العيش المشترك واللقاء بين أتباع الرسالات السماوية هي الصيغة الوحيدة التي تشكل مصدر الأمان والإطمئنان للجماعة البشرية ولن يتم هذا الأمل المنشود إلا عبر اللقاء والتوافق على ضوء الأهداف للرسالات السماوية.

وقد حدثتنا روايات دينية عن النظام العالمي في عهد الإمام المهدي (ع) مؤكدة على ضرورة اللقاء بين المسيحية والإسلام من خلال وجود السيد المسيح والإمام المهدي عليهما السلام على رأس نظام العدل الإلهي في آخر الزمان وإذا كان امر المجتمع البشري لا يصلح آخره إلا بلقاء بين المسيحية والإسلام فهذا يدلنا بالتأكيد على ان صراع المجتمع البشري اليوم وغداً لن تكون له نهاية سعيدة إلا بالتوافق واللقاء بين المسيحية والإسلام ولبنان هو الذي يشكل المنطلق لهذه الضرورة الدينية التي أرسى قواعدها القرآن الكريم على المحبة والمودة (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون).

وقل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة من أمري أنا ومن أتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين. وأخيراً لا يسعني إلا أن أجدد لكم شكري جميعاً راجياً أن أكون قد وفقت في إيصال الفكرة المطروحة في العنوان وأستميحكم عذراً إن وقعت في زلل أو خلل.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وإغفر لنا أنت مولانا.

عشتم وعاش لبنان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع: بيان صادر عن مكتب المفتي السيد علي الأمين حول رفض وقف انتشار الجيش في الجنوب

المصدر صحيفة الديار ـ العدد: ٦٣٦٧

تاريخ: ٢١ آب ـ ٢٠٠٧ م

-نص البيان:

الأمين: الجيش اللبناني في الجنوب ليس ضيفاً

صدر بيان عن مكتب المفتي السيد علي الأمين جاء فيه:

إننا نرفض بشدة أية إشارة إلى وقف انتشار الجيش اللبناني في الجنوب لأي سبب من الأسباب وتحت أي ذريعة من الذرائع، لأن الجيش اللبناني في الجنوب وغيره من المناطق اللبنانية ليس ضيفاً طارئاً وعابراً إنه صاحب الأرض وعنوان السيادة والاستقلال ورمز الكرامة الوطنية ومصدر الأمن والاستقرار للمواطنين في أرضهم وديارهم وهو الحامي للوطن من العدوان. وإن وجوده في الجنوب ليس هبة ولا منة من أحد على الشعب والوطن إنه حيث يجب أن يكون موجودا منذ عقود من الزمن.

ولم نسمع في الدنيا بحاكم أو دولة تهدد بسحب جيشها من أرضها إلا في لبنان إنه لأمر مثير للاستغراب والاستنكار، ونعتبر أن مجرد التفكير في سحب الجيش أو وقف انتشاره خطأ يجب التراجع عنه وسندعو الشعب في الجنوب للخروج إلى الشوارع والطرقات لإغلاقها بأجسادهم في حال أقدمت الحكومة على مثل هذه الخطيئة التي لا تغتفر لنقول للعالم بأننا باقون مع الجيش اللبناني في أرضنا جنباً إلى جنب للدفاع عنها ولتثبيت سيادة الدولة اللبنانية على أرضها وبسط سلطتها الكاملة عليها رغم كل الصعوبات والتهديدات التي وجدت الدولة في الأصل من أجل تذليلها ودفع أخطارها.

الموضوع : مقابلة مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين حول حرب تموز ٢٠٠٦ م

المصدر صحيفة النهار: صحيفة النهار اليومية العدد: ٢٢٦٥١- (ص ٧)

تاريخ الثلاثاء ٢٢- آب-٢٠٠٦ م

ـ نص الحوار

السيد علي الأمين لـ "النهار": نرفض تخوين من يطالب بنزع السلاح لو طبقت الاتفاقات السابقة لما وصلنا إلى هنا

في خضم الضوضاء السياسية الناتجة من غبار المعارك وقرقعة السلاح الذي لا يزال ذا سطوة في المعادلة السياسية اللبنانية، ترتفع أصوات تخز ضمائر الكثيرين وتؤكد أن الصورة ليست كما يحاول بعضهم أن يرسمها. مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين يطرح "للنهار" سلسلة مواقف طالب فيها الحكومة اللبنانية بأن تتحمل مسؤولياتها في نشر الجيش في الجنوب بعدما تغاضت الحكومات المتعاقبة عن هذه الضرورة منذ عقود. وأكد أن "أحداً لم يسأل الطائفة الشيعية في الحرب التي دارت لأنها لم تكن موافقة عليها، شأنها شأن جميع اللبنانيين. ورفض منطق تخوين من يطالب بنزع سلاح "حزب الله"، مشدداً على "ضرورة إسقاط منطق المحرمات والخيانات من قاموس مجتمعنا".

وفي ما يلي نص الحوار:

... كيف تقوّم حرب الـ ٣٣ يوما التي شنت على لبنان؟

– كانت حرباً شرسة ومجنونة جعلتها إسرائيل عقاباً جماعياً للبنان دولة وشعبا ومؤسسات ومقدرات وتجاوزت فيها كل القوانين والأعراف الدولية، وليس ذلك جديدا عليها، فهذا أسلوبها ومنهجها منذ نشأتها. كما تجاوزت اسرائيل بأهدافها المعلنة ومسرح عملياتها الحربية مسألة اختطاف الجنديين وأسرهما. في كل الأحوال ظهر لنا أن هذه الحرب ليس للبنان وشعبه ناقة فيها ولا جمل! فقد فرضت هذه الحرب على دولة وشعب لا يريدانها، والجميع طالب بوقف فوري للنار منذ اندلاعها واسرائيل مضت في عدوانها من دون أي رادع. وكشفت لنا هذه الحرب وسواها من الحروب المتكررة التي شنتها اسرائيل على لبنان مدى التقصير في عدم الاستعداد في مختلف المجالات بما يخفف حجم الخسائر في الارواح والممتلكات والمنشآت، وهي استعدادات واجبة على من يتوقع الحرب أو من يعد لها ويدفع في اتجاهها ليكون قادراً على تجنب آثارها وإبعاد أخطارها بالحد الأدنى عن شعبه ووطنه. وكان في الامكان تفادي الكثير من الخسائر الكبرى التي ترتبت على هذه الحرب لو كان الحد الأدنى من الاستعداد موجودا، مما شكل جزءا من القوة المطلوب إعدادها لمواجهة العدوان. هذا كله إذا افترضنا أن الحرب في الأصل كانت ضرورية وواجبة على لبنان وحده.

ولكن ما نراه، من شكل الحرب المفتوحة وحجمها الكبير ونوع الأسلحة المستخدمة فيها، إنها حرب من نوع آخر غير معهود في حروب التحرير والمقاومة الشعبية، بل هي من نوع الحرب الشاملة التي تخوضها الدول بجيوشها، وهي إن وجبت على هذا النحو فهي واجبة على الكل وليس في استطاعة الجزء أن يتحمل تبعاتها وينهض بأعبائها لعدم قدرة الجزء أن يقوم مقام الكل.

لذلك نرى أن هذه الحرب لم تكن واجبة على لبنان بمفرده إلا ضمن استراتيجية عربية شاملة للحرب والمواجهة، يكون لبنان جزءا منها وليس كبش الفداء لها وفيها. وقد دفع لبنان الأثمان الباهظة في معركة غير متكافئة ومن دون إعداد أو استعداد، فأين الحكمة والشجاعة في ذلك؟ وأين الخدمة لقضية العرب والتحرير في كل ما جرى؟

لا فرق في عالم النتائج والآثار التي ترتبت بين أن يكون العدو الإسرائيلي هو الذي جرنا إلى هذه الحرب، أو أن نكون نحن قد فرضناها على أنفسنا!

... كيف ترى الحل للخروج من المأزق الراهن المستمر رغم توقف الحرب؟

– إن وحدتنا كلبنانيين التي تجلت في التضامن الشعبي في مختلف الصور والأشكال وفي التعاون الحكومي الذي برز في مختلف المحافل

الدولية تشكل أساساً للحل وللخروج من المأزق. والنقاط التي طرحتها الحكومة اللبنانية ووافق عليها مختلف الأطراف بالإجماع كما قالوا، هي نقاط مستمدة من اتفاقات سابقة كانت الأساس في انخراط الجميع في مشروع الدولة. ولو طبقت الاتفاقات الماضية لما وصلنا إلى ما نحن فيه اليوم. لذلك أرى أن النقاط المذكورة، وإن كانت موجهة في الأصل لحل المشكلة الخارجية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي، تصلح أيضا مدخلا لحل الأزمة السياسية الداخلية من خلال الالتزام الكامل بمشروع الدولة والعودة إلى مؤسساتها الدستورية والقانونية والسياسية، فتوضع كل الأوراق في يد الدولة التي تشكل مظلة لجميع اللبنانيين الذين لن يجدوا الحماية والأمن والازدهار والاستقرار إلا في ظل دولة واحدة لها منهم الولاء ولهم عليها الحماية ومنها العدالة للجميع. وقد أثبتت كل التجارب على الساحة اللبنانية فشل حماية، ورعاية الطوائف والأحزاب لنفسها، فلا بديل من الدولة الواحدة التي ينخرط فيها الجميع من دون استثناء.

... بين النزاع الدائر حول سلاح المقاومة ودورها من جهة، ومشروع قيام الدولة وحصرية السلاح بيدها من جهة أخرى أين يجد سماحة السيد نفسه؟

– أرى مشروع الدولة بالنسبة إلى الوطن والشعب مشروع قيامة. وعندما يدور الأمر بين قيامة وعدمه نختار قيامته على كل شيء آخر، خصوصاً أن الدولة حين تقوم فعلا بالدور المنوط بها تتحمل هي وحدها مسؤولية ملقاة على عاتقها ومن مهماتها الأولى الداخلية في القسم الذي يدلي به المسؤولون الكبار عندما يتحملون المسؤولية والأمانة. وهذه ليست مسؤولية يكلف بها الشعب حزباً أو جماعة إنما يطلبها من الدولة التي تمثل الجميع.

نزع السلاح وتوصيف "الخيانة"

... قال السيد محمد حسين فضل الله أن أي حديث عن نزع سلاح المقاومة بعدما حصل يرقى إلى مستوى الخيانة العظمى. ما تعليقك على هذا الكلام؟

–هذا الكلام في جوهره يتجه إلى تصنيف الناس، وهو أمر غير مقبول ويعد من غرائب الأمور، خصوصا في حين يسعى الجميع إلى تعزيز التضامن الوطني والتقريب بين وجهات النظر لمواجهة خطر الاعتداءات الإسرائيلية. فجميع اللبنانيين في خندق واحد وليس من فريق أكثر وطنية وأمانة من فريق آخر.

وكيف يصح هذا التوصيف في حين أن مسألة نزع السلاح هي محل بحث ونظر لوضع الحلول المناسبة لها على طاولة الحوار الوطني وكما أنها مطروحة في جدول المناقشة بين افرقاء أساسيين في الحوار وشركاء حقيقيين في عملية بناء الدولة؟ هل يصح اتهامهم كلاً أو بعضاً بذلك، مع ما اثبته الجميع من تضامن في زمن المحنة وتأييد وتعاون في هذه المرحلة وصل إلى حد الاحتضان وتجاوز الماضي ونسيانه؟ ثم إذا فرضنا أن اتفاقا تم على نزع السلاح فإنه لا يسلم إلى الأعداء حتى يكون خيانة صغرى أو كبرى أو عظمى. بل هو سلاح يسلم إلى الدولة اللبنانية التي يشارك فيها الجميع بمن فيهم أصحاب السلاح. فهو منهم وإليهم من خلال كون الجميع ممثلين في الدولة التي قوتها قوة لكل اللبنانيين. ولو كانت في المسألة خيانة أو تحريم فلماذا وضعها أصحابها المعنيون بها وبقية المتحاورين على طاولة الحوار؟

إننا في هذه المرحلة أشد حاجة إلى المزيد من الموضوعية وإلى الإبتعاد عن المبالغات والكلمات التي تزرع الخوف وتبني الحواجز المانعة من طرح الأسئلة المشروعة فهذه الأسئلة هي التي تعزز الثقة بين اللبنانيين وتساهم في إزالة المخاوف . وفي اعتقادي أن كل الأسئلة مشروعة، فكيف إذا كانت متعلقة بالوطن والمصير والمستقبل؟ وهي من الجدل بالتي هي أحسن كما ورد في القرآن الكريم الذي يطرد الاوهام ويدعم جسور التواصل والتفاهم في مجتمع العيش المشترك الذي يجب أن يسقط المحرمات والخيانات من قاموس عيشه وعلاقات بعضه مع البعض الآخر.

– كيف تنظر إلى قرار نشر الجيش اللبناني في الجنوب، وما هي المهمات التي تعتبر انها مطلوبة منه؟

لا شك في أن انتشار الجيش على كل الأراضي اللبنانية موضع الترحيب والتأييد من الشعب كله. فهو السياج للوطن وضمان الأمن والاستقرار. وهو حيثما يوجد يكون عنوانا لسيادة الدولة وسلطتها المستقلة. والخطوة التي قامت بها الحكومة أخيراً موضع ترحيب أيضاً وهي من الواجبات التي كان على الحكومات المتعاقبة أن تأخذها منذ اتفاق الطائف. ولم نسمع في العالم برئيس أو حكومة، قديما أم حديثاً، يرفض نشر جيش البلاد وسط سلطته على كامل أراضي الوطن إلا في لبنان مما أثار استغراب المجتمع الدولي بأسره. في أي حال، وكما يقال، أن تصل متأخراً خير من ألا تصل أبدا. والمهمات الملقاة على عاتق الجيش اللبناني كثيرة وكبيرة، في طليعتها حماية البلاد من الاعتداءات الإسرائيلية وبسط سلطة الدولة على كامل تراب الوطن. ووجود الجيش في الجنوب وفي كل لبنان هو أساس مشروع قيام الدولة وضرورة وحيدة لحماية الوطن. وهو الذي يعزز الانتماء الوطني والتمسك بالدولة ومؤسساتها ويمنع التطلعات خارج الحدود. وبوجوده تضعف الارتباطات والولاءات البعيدة ويعود النشيد الوطني لجميع اللبنانيين.

حزب الله والشيعة والحرب

... هل ترون أن "حزب الله" احتكر الطائفة الشيعية وجر باسمها البلاد إلى حرب شعواء؟ أم أن هذا الإتهام لا يصح؟ وهل من أكثرية شيعية صامتة؟

– لا اعتقد أن "حزب الله" سأل الطائفة الشيعية رأيها في الحرب. ولعل النزوح الكثيف من الجنوب خير دليل على رفض أهل الجنوب الحرب. والطائفة الشيعية لم تعط أحدا تفويضا ليعلن الحرب باسمها أو لتجر إلى حرب بعيدة عن إرادتها وإرادة بقية الطوائف اللبنانية. وما جرى في الجنوب لا يعبر عن إرادة الطائفة الشيعية ولا هو مسؤوليتها، بل هو مسؤولية الفراغ الذي تركته الدولة اللبنانية عقوداً في تلك المنطقة. وقد رضيت الحكومات المتعاقبة بأن يبقى الجنوب خارجا عن سلطتها كأنه قطعة أرض غريبة عنها. وما حصل نتيجة طبيعية تحصل عندما تتخلى الدولة عن دورها في حماية منطقة ومواطنيها.

... هل تجد الطائفة الشيعية نفسها بين ولاءين: ولاء للمقاومة وولاء للدولة؟

– اللبنانيون الشيعة شأنهم شأن بقية اللبنانيين في التمسك بمشروع الدولة اللبنانية والولاء لها. ويشهد تاريخهم الماضي والحاضر بإخلاصهم وتضحياتهم في هذا السبيل. وعندما كان مشروع الدويلات قائما في الجنوب وغير الجنوب قاتل اللبنانيون الشيعة من أجل مشروع الدولة الواحدة ومن أجل الوطن الواحد والنهائي لبنان. وهم عندما وقفوا مع المقاومة الفلسطينية إنما فعلوا ذلك من باب الواجب الذي يفرض التضامن مع الأخوة والأشقاء الذين أخرجوا من ديارهم ظلما وعدوانا. وعندما تحولت بعض تلك الفصائل لإقامة مشروع دولة في لبنان كان اللبنانيون الشيعة في طليعة رافضي مشروع الدولة ضمن الدولة وفي طليعة

المتمسكين بالدولة اللبنانية. ولذلك لا أرى أن التأييد الذي تحظى به المقاومة في الجنوب هو في مقابل الولاء للدولة اللبنانية. أنه تأييد ساهمت فيه الدولة بكل مؤسساتها وقطاعاتها. ولم يفهم اللبنانيون الشيعة من هذا التأييد أنه ولاء للمقاومة في مقابل الولاء للدولة اللبنانية. واعتقد أنه لو أجرينا استفتاء في الجنوب على مشروع الدولة اللبنانية والولاء لها ستكون النتيجة كما في بقية المناطق اللبنانية الإجماع على الولاء للوطن اللبناني والدولة اللبنانية. ليس للبنانيين الشيعة من مشروع أو ولاء خاص بهم سوى مشروع الدولة اللبنانية الواحدة التي يجب أن تحزم أمرها وتبسط سلطتها على كامل التراب اللبناني. وهي كانت تقول أن سلطتها موجودة في الجنوب، وكان ذلك كلاما يقال للعالم الخارجي لتبرير عدم نشر الجيش في الجنوب، لأننا نعرف أن السلطة الكاملة في الجنوب لم تكن بيد الدولة اللبنانية منذ اتفاق القاهرة.

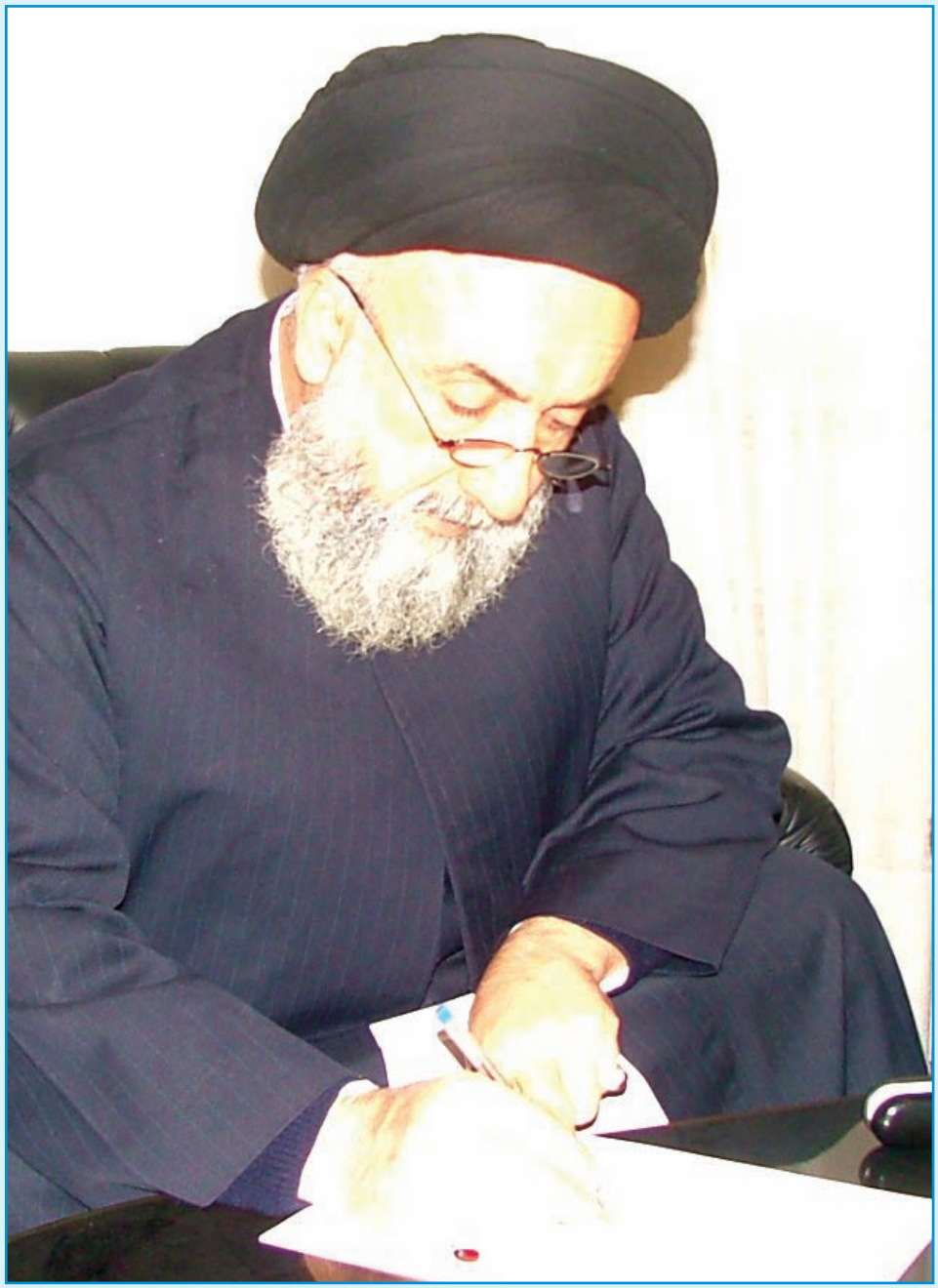

– كيف عايشتم الأسابيع الأولى للحرب في صور؟

كانت فترة صعبة وعصيبة على الناس عموماً، وعلينا خصوصاً بعد تدمير المبنى الذي كنا نسكن فيه في منطقة الآثار في صور. فاضطررنا إلى العيش في بعض الملاجئ التي لا يتوافر فيها الماء ولا الكهرباء وهي مشرعة الأبواب وكنا نفترش فيها التراب ونتقاسمها مع القطط والجرذان ومختلف الحشرات. هذه كانت حالة عامة عاشها معظم المواطنين في صور والذين نزحوا إلى صور. وفي اليوم الذي جمعت فيه ضحايا المجازر الإسرائيلية في المستشفى الحكومي في صور وبلغ عددها أكثر من ١٠٠ لم نجد بعد الصلاة عليها العدد الكافي لتشييع الجنائز وحمل النعوش فتولى جنود الجيش اللبناني نقلها بشاحناتهم إلى المقبرة.

... بم تتوجهون إلى الرأي العام العالمي وإلى الدولة اللبنانية؟

– نتوجه إلى الرأي العام العالمي وإلى المنظمات الإنسانية كي تبذل جهدها في المساعدة بعد العدوان، وأن ترفع صوتها للتنديد بالمجازر الوحشية التي ارتكبها الإسرائيليون ضد القيم والمبادئ الإنسانية وندعوها كي ترسل وسائل إعلامها لمشاهدة حجم الدمار الذي تسببت به آلة الحرب الإسرائيلية.

ونتوجه إلى الدولة اللبنانية لتجند كل طاقاتها لتأمين عودة كريمة للنازحين، وأن تتولى وحدها ذلك عبر أجهزتها. فلا دولة في العالم تترك شعبها لخدمات مستوردة وللزعامات السياسية والأحزاب لتكون مصالح الناس الحيوية سببا لارتباطاها وابتعادها عن الدولة. أن الدولة هي أولى المؤسسات وأحقها بأن تحوز ولاء شعبها من خلال أبعاد الخدمات عن الأطر السياسية والحزبية. فلماذا لا يمكن المواطن أ ن يصل إلى حقه في التعليم والطبابة والتوظيف وبقية الخدمات إلا عبر الأحزاب والزعامات؟ ولماذا لا يتمكن المواطن الذي تهدم بيته من إعماره إلا عبر مؤسسات حزبية؟ هذا الأمر إذا حصل كما يتم تداوله فسنرجع إلى الوراء في حين نبحث عن التقدم إلى الأمام في مشروع الدولة الذي يحتضن الجميع. إن على الدولة اللبنانية أن تصدق أنها دولة، فتسعى جاهدة إلى ربط المواطن بها وبالوطن.

صحيفة النهار

الموضوع: مقال للأستاذ جورج حايك يتحدث فيه عن المقابلة التي أجرتها قناة "آل بي سي" مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين

المصدر صحيفة النهار العدد: ٢٢٧٥٩ **تاريخ: ٣٠-آب-٢٠٠٦ م**

ـ النص:

مما جاء في مقال الأستاذ جورج حايك: على أي حال موضوعنا هو ضيف جليل مر على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال منذ أيام قليلة أزاح عن أعيننا ظلمة الوضع المسدود والأفاق هو السيد علي الأمين مفتي صور وجبل عامل لدى الطائفة الشيعية. وقد أكد عبر الحوار الذي أجراه معه الزميل وليد عبود أن الطائفة الأكثر عدداً في لبنان الآن بحسب عمليات استطلاع عدة لديها أراء تقترب بل تلتقي إلى حد كبير مع أراء الشركاء في الوطن الواحد، وقد تكون همزة وصل بين الشيعة وكل الفرقاء الآخرين في تقريب وجهات النظر منعاً لمخطط تدمير لبنان. تحدث المفتي الأمين بانفتاح كبير وهدوء لافت وتضمنت آراءه شمولية كبيرة وقابله عبود بأسئلة حيوية وساخنة أثارت الاهتمام. لسنا من مؤيدي استضافة رجال الدين في البرامج السياسية، لكن السيد الأمين بدا رجل دين بعقلية علماني استمتع المشاهدون في الاستماع إليه. واستبشروا أخيراً في مستقبل لبنان في وقت اشتّد فيه الخناق على رقابهم تحت شعار مرعب لا ينسجم مع الروحية الديموقراطية في لبنان...

صحيفة اللواء

الموضوع: بيان في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر صادر عن سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين

المصدر صحيفة اللواء ـ **بتاريخ: ٣٠-آب-٢٠٠٦م**

ـ النص:

الأمين : لا يجوز أن تكون روابط الأديان على حساب الأوطان

أصدر مكتب مفتي صور السيد علي الأمين أمس بياناً في مناسبة ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر أشار فيه إلى مواقف الإمام المغيب التي اتسمت بالوطنية والاعتدال، والتي يجب علينا أن نستحضر معالمها والأسس التي قامت عليها لإنقاذ لبنان من خلال إنقاذ الجنوب، وإعادته إلى حضن الدولة اللبنانية الواحدة، وإخراجه من دائرة الصراعات التي كانت تجري على أرضه عبر التنظيمات والأحزاب، وكان أهل الجنوب وحدهم يدفعون الأثمان الباهظة في تلك المرحلة إلى أن وصلنا اليوم إلى المرحلة التي دفع فيها كل لبنان الثمن في أغلى ما لديه من الأنفس والمدن والقرى وسائر المرافق نتيجة تغييب الدولة اللبنانية عن الجنوب. وأضاف البيان: "إن ذكرى الإمام الصدر ليست مناسبة للغزل بقامته الممتدة نحو السماء ولا للخطب الرنانة، وليس للتنويه بفكره واجتهاده وحسب، وإنما هي مناسبة لتطبيق مشروعه السياسي انطلاقا من قوله: "الجنوب أمانة يجب أن تحفظ بأمر من الله والوطن" ولا يحفظ الجنوب إلا من خلال عودته إلى حضن الدولة اللبنانية. إنها مناسبة يجب علينا أن نجدد فيها الوعد والعهد بالعمل الجاد، وإعلان التمسك بثوابت الإمام الصدر القائلة بأن لبنان وطن نهائي لكل الطوائف اللبنانية، بما فيها الطائفة الشيعية التي أعلنت مرارا أن ولاءها هو لوطنها لبنان وحده، وأن روابط الأديان لا يجوز أن تكون على حساب الأوطان، وأن الدولة اللبنانية هي المسؤولة عن كل الطوائف في لبنان، وإن علاقات الدول لا يجوز أن تكون مع طائفة أو جماعة أو حزب. وإنما يجب أن تكون العلاقة مع كل طائفة أو حزب من خلال الدولة اللبنانية.

صحيفة النهار

الموضوع: مقال للكاتب أمير طاهري يتحدث فيه عن حرب تموز تحت عنوان:
من منى فياض إلى السيد علي الأمين الانتقادات تتزايد

المصدر صحيفة النهار **تاريخ: ٣١ ـ آب ـ ٢٠٠٦م**

مما جاء في مقال طاهري حول مواقف سماحة العلامة السيد علي الأمين.
وضع السيد علي الأمين كبير شيعة لبنان حداً لسنوات من الصمت في إنتقاد حزب الله لأنه تسبب بالحرب ففي مقابلة مع الصحيفة اللبنانية النهار، رفض الزعم بأن حزب الله يمثل كل الطائفة الشيعية. وقال السيد الأمين لا أعتقد أن حزب الله يسأل الطائفة الشيعية رأيها في الحرب ولعل النزوح الكثيف من الجنوب خير دليل على رفض أهل الجنوب الحرب. والطائفة الشيعية لم تعطِ أحداً تفويضاً ليعلن الحرب بإسمها.

صحيفة المستقبل

الموضوع : حوار مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين
حول حرب تموز ٢٠٠٦

صحيفة المستقبل العدد: ٢٣٧٨ بحسب ما جاء في حديثه لبرنامج بكل جرأة على قناة آل بي سي.

تاريخ: الأربعاء ٦ – أيلول – ٢٠٠٦ م

حاورته: الآنسة مي شدياق

ـ نص الحوار:

أفضّل لو اعتصم النواب في الصنائع حيث بات أهلنا في العراء

الأمين: الدولة القوية العادلة تقوم بعد التسليم بسلطتها الكاملة وكيف الحديث عن انتصار ونحن نناشد العالم فك الحصار؟

اعتبر مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين أن الهدف من الجريمة التي استهدفت المقدم سمير شحادة تضرب مسيرة الأمان والاستقرار التي بدأ أهل الجنوب يشعرون بها مع انتشار الجيش اللبناني مدعوما بقوات الطوارئ الدولية، إضافة إلى تعكير المسيرة التي أعادت للدولة دورها ومسيرة الملفات التي بعهدة المجتمع الدولي
وذكر بأن الإمام السيد موسى الصدر كان يطالب بعودة الجنوب إلى حضن الوطن وأنه لا يجوز أن يتحمل الجنوب وحده، وبالتالي لبنان، ضريبة الصراع العربي –الإسرائيلي معتبراً أن مطالبته هذه أدت إلى اختطافه وتغييبه ومن ورثوه نسوا الكثير مما طالب به.
وأشار إلى "إننا لم نر الانتصار في الحرب الأخيرة واعتبر أن الانتصار الذي يجري الحديث عنه قد يكون مجازياً معنوياً وليس استراتيجياً متسائلا: "كيف يتحدث رئيس المجلس النيابي نبيه بري وغيره عن انتصار ونحن نناشد دول العالم فك الحصار؟
وأكد أن الطائفة الشيعية" لم تكن يوماً خارج مشروع الدولة التي تبسط سلطتها كاملة ، أي دولة القانون التي تتحمل مسؤولياتها في الأمن والدفاع وصون الحريات وتتولى أداء الخدمات للمواطن كي يبقى مرتبطاً بها.
ورفض ما يطرحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأنه يريد الدولة العادلة والقوية فهذه الدولة تتم بعد التسليم الكامل بأن السلطة للدولة، عندئذ يبدأ النضال سلمياً وسياسياً من خلال مؤسسات الدولة والمجتمع الأهلي لتحقيقها، مشدداً على أن الدولة ليست حكراً لأحد بل تقوم على مشاركة الجميع فيها
وأشار إلى أن مهمة الجيش المرسل إلى الجنوب تحددها القيادتان السياسية والعسكرية فقط، والحكومة حددت مهمته بالنقاط السبع التي تشدد على أن لا سلاح غير سلاح الدولة اللبنانية وقال الأمين في حديث إلى برنامج "بكل جرأة" في المؤسسة اللبنانية للإرسال مساء أمس: لقد بدأنا نشعر بالأمان منذ أن وطأت أقدام الجيش اللبناني والقوات الدولية الجنوب، فوصول قوات بهذا الحجم إلى الجنوب يكشف تصميم المجتمع الدولي على مساعدة الدولة اللبنانية في بسط سلطتها على أرض الجنوب إضافة إلى تصميم الحكومة على بسط سلطتها واستعادة الجنوب لأحضانها.

ولفت إلى أن "المشاهد المرحبة التي رأيناها في بنت جبيل وسواها من القرى وهي تستقبل الجيش، تكشف مدى الرغبة والانتظار لهذا الحبيب، الذي يشكل عنوان السيادة"

أضاف: "قوات الطوارئ مرحب بها كذلك لأن مهمتها تقضي بمساعدة الدولة على بسط سلطتها واستعادة سيادتها على كامل أراضيها وخصوصاً الجنوب"

وأكد أن "التساؤلات عما جرى تزداد، ما الذي قبضناه ثمناً لهذا الثمن الذي دفعناه؟ وماذا طلبنا؟ وماذا حدث في الجنوب؟ خصوصاً أن أهل الجنوب يحفظون شعار الإمام الصدر عندما قال: الجنوب أمانة ويجب أن نحفظه بأمر من الله والوطن" وعمن يقصده بأنه خان الأمانة قال: كان هناك تقصير وليس خيانة، الإمام موسى الصدر كان يريد عودة الجنوب إلى حضن الدولة منذ السبعينات، أراد أن يقول للجميع أنه لا يجوز أن يتحمل الجنوب وحده ضريبة الصراع العربي الإسرائيلي، وبالتالي لبنان الذي هو جزء من الآمة العربية، وإذا فرضت الحرب فهي تكون على الجميع وعن علاقته "بحزب الله" أجاب: كانت هناك اتصالات بيننا وبين القيادات بالحزب، كنا نطرح بعض الأمور المتعلقة بالجنوب والوضع العام في المنطقة، وكنت أجد آذاناً صاغية للاستماع، ولم يكن هناك من اشكالات، لكن بعد الحرب بلغني استياء البعض من تصريحاتي، مع أنني طالبت بقيام حوار داخل الطائفة الشيعية حول مجريات الأمور قبل وبعد ١٢ تموز، وطرحت هذا الأمر على جملة من القيادات ويبدو انهم رفضوا"

أضاف: من واجبنا تصحيح الاخطاء التي حصلت والتنبيه إلى أين يؤخذ الجنوب وبالتالي لبنان،خصوصا أن بعضهم كان يرفع شعار عدم العودة بالجنوب إلى ما قبل عام ١٩٨٢ وكنت أسأل بعض القيادات كيف تقبلون اليوم ما كنتم ترفضونه للفلسطينيين عام ١٩٨٢؟

ورأى أن الدولة اللبنانية وحزب الله لم يكونا على استعداد لهذه الحرب، والدليل يظهر في الدمار والخسائر التي حصلت وإسرائيل تتحمل مسؤولية ما وصلت اليه الامور حيث وصلت. وقال: نحن لم نر الانتصار وأسأل: هل كنا قبل ١٢ تموز من الخاسرين لنحتاج لمثل هذا الانتصار؟ في اللغة العربية هناك الحقيقة والمجاز، قد يكون هذا الانتصار مجازياً معنوياً وليس استراتيجياً، لأن ضرب حيفا ليس انتصاراً، انتصار العام ٢٠٠٠ كان مستمراً وكان بالإمكان حينها الإندماج بمشروع الدولة من دون أن تفرض علينا هذه الحرب

وعما إذا كان الإمام الصدر قد دفع ثمن مطالبته بإرسال الجيش إلى الجنوب، قال "لا شك أن مرحلة مجيء الإمام الصدر في السبعينات عندما طرح حركة أمل وبدأ التحرك سياسياً، كان همه الأول حفظ الجنوب من خلال عودته إلى حضن الدولة التي غيبت عنه منذ اتفاق القاهرة، وأصبح ساحة حرب حقيقية من دون اعدادات واستعدادات، وكان أهل الجنوب يدفعون الثمن، ويشكلون المتراس لهذه الأمور في تلك المرحلة، وخصوصاً بعد تهجير عام ١٩٧٨ رفع الإمام الصدر صوته عالياً وتساءل: كيف يهجر هذا الشعب وتدمر دياره وهناك صمت عربي ومحلي، وعرف أن سبب المشكلة هو تغييب الدولة عن الجنوب، فطالب بعودة الدولة إلى الجنوب وبسط سلطتها الكاملة عليه وطالب حينها بانتشار الجيش الذي نسي المطالبة به كثيرون ممن ورثوه بعد ذلك. قد تكون مطالبته بمشروع الدولة وانتشار الجيش اللبناني واخراج الجنوب من كونه ساحة صراع كبرى اقليمية ودولية أسباباً لاختطافه وتغييبه"

وأشار إلى أنه بعد العدوان الإسرائيلي عام ١٩٩٦ قلنا لبعضهم ألم نناضل من أجل أن يكون قرار الجنوب بأيدينا وأيدي الدولة اللبنانية، فتبين لنا أنه ليس بأيدينا، فكان جوابهم ألا تعرف أن القرار ليس بأيدينا"

وأوضح أن قرار رفض نشر الجيش في الجنوب كانت وراءه في السابق القوى العسكرية الكبرى الموجودة على الأرض والمرتبطة آنذاك بوضع إيران والوجود السوري في لبنان"

وعن المبررات التي كانت تعطى بأن الجيش إذا انتشر سيكون حامي حدود لإسرائيل، قال: الجيش اللبناني لم يكن في يوم من الأيام مرفوضاً حتى يقال أنه مقبول اليوم، الجيش اللبناني كان دائماً مطلباً سياسياً لأهل الجنوب، كان التعجب من ادعاءات البعض بأن نشر الجيش اللبناني هو لضبط الحدود الإسرائيلية، مهمة الجيش حماية الحدود اللبنانية من الاعتداءات والحريات مستغرباً سكوت القيادات التي ورثت الإمام الصدر على رفض نشر الجيش في الجنوب.

وعمن يقصد أجاب: القيادة في حركة أمل إضافة إلى القواعد الشعبية وأهل الجنوب ومع أن الجيش اللبناني كان موجوداً في منطقة صور وغيرها وتحقق إنجاز العام ٢٠٠٠ بتحرير الأرض ولم يكن هناك تصادم بين الجيش والمقاومة.

أضاف : لو شكل الجيش عائقاً أمام المقاومة لما تحقق إنجاز عام ٢٠٠٠ فالجيش كان موجوداً وكان السلاح يصل للمقاومة كاملاً، ولم يعق هذه الأمور.

وعما إذا كان الرئيس بري قادراً على إعادة الشيعة إلى دائرة الدولة، أكد الأمين أن الطائفة الشيعية لم تكن يوماً خارج مشروع الدولة التي تبسط سلطتها الكاملة، أي دولة القانون وليس التي يريدها بعضهم.

وقال: بعضهم يقول أنا مع الدولة وموجود فيها الرئيس بري وكذلك حزب الله سألناهم أي دولة تريدون؟ يريدون الدولة التي حينما يشاءون يوافقون على انتشار الجيش وساعة مع المقاومة والانتصار وأخرى مع فك الحصار، بعضهم يريد دولة من دون قانون، يريدون دولة عنوانها أن هناك مخفراً في العديسة يرفع علماً لبنانياً هذه هي الدولة أما الأمن والدفاع والإقتصاد والسياسة كل هذه الأمور بأيدي قوى الأمر الواقع نريد دولة تتحمل وحدها مسؤولية الأمن والدفاع وصون الحريات وتتولى أداء الخدمات للمواطن كي يبقى مرتبطاً بها.

وعن قول السيد نصر الله أنه عندما يقول حزب الله بوجوب قيام مشروع الدولة القوية إنما يستند لرؤية فكرية وفقهية وايديولوجية أجاب: الدولة القوية والعادلة والمقاومة تتم بعد التسليم الكامل بأن السلطة للدولة، عندئذ يبدأ النضال سلمياً وسياسياً من خلال مؤسسات الدولة والمجتمع الأهلي لتحقيق هذه الامور وليس بالعكس، أي أني لا أسلم بمشروع الدولة حتى تصبح عادلة، وهي لا تصبح عادلة إلا بعد خروج الإمام المهدي؟ إذا لن يكون هناك دولة أضاف: الدولة ليست لي وحدي كما قال أحدهم نحن ندافع عن بلدنا، هذه الدولة ليست لك وحدك بل لي كذلك ينبغي أن ندافع عنها، فأنت تختار وسيلة يمكن أن تضر بي إذا لا بد من مشاركة الجميع في هذه الدولة

ورفض عزل الشيعة عن بقية أفراد الشعب فهم جزء من الشعب اللبناني الذي تمثله الدولة اللبنانية وليس لأي فريق من الشيعة أو اللبنانيين الإدعاء بصنع سياسة دفاعية لكل اللبنانيين أو سياسة خارجية أو مالية وهذا أمر ليس سليماً، الدولة اللبنانية منبثقة من العيش المشترك وهو تفاعل وتفاهم وتوافق بين الجميع.

وعما إذا كان يوافق على تسليم سلاح "حزب الله" اعتبر أن الجيش اللبناني الذي أرسلته الحكومة اللبنانية إلى الجنوب لا أحد يحدد له

المهمة المنوطة به سوى قيادتيه العسكرية والسياسية والقيادة السياسية المتمثلة بالحكومة اللبنانية قد أعلنت في النقاط السبع التي قدمتها للمجتمع الدولي ووافقت من خلالها على القرار ١٧٠١ أنه لا يوجد سلاح سوى سلاح الشرعية في الجنوب اللبناني، مما يعني عدم وجود سلاحين أحدهما ظاهر والآخر غير ظاهر، عندما تقول الدولة لا سلاح سوى سلاح الدولة اللبنانية يعني أنها المسؤولة وحدها عن الأمن والدفاع.

وعما إذا كان متخوفاً من التلاعب مع المجتمع الدولي رأى أن الحكومة اللبنانية لن تقع في مثل هذا الخطأ الذي وقعت فيه سابقاً لأن القرارات التي تصدر من أي جهة كانت من يعلن عن تنفيذها هو هذه الجهة، وكان مستغرباً صدور قرار عن الحكومة اللبنانية، أن القرار ١٥٥٩ نفذ من دون مراجعة الجهة التي أصدرته، المسألة أصبحت في طريق الحل الذي يطول.

وعن مصدر أموال "حزب الله" قال : "لا أعتقد أن أموال الخمس والزكاة قد تبلغ مثل هذا الحجم ، لأنه أمر مستبعد جداً، يمكن أن يكون قسم من مال حزب الله من الخمس والزكاة.

وعما إذا كانت إيران صادقة في دعم تنفيذ القرار ١٧٠١ أجاب: نحن ملزمون بالأخذ بظاهر هذه المواقف، لذلك نقول لإخواننا في لبنان ، إيران تقول نحن مع تنفيذ الـ ١٧٠١ بكل بنوده، هنا البعض يتحفظ، يجب أن نلزم إيران بقولها أمام الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وعن قول البعض أن المقاومة حافظت على كرامة اللبنانيين قال: دعونا لا نتحدث عن الكرامة، هل الكرامة أن ينام الإنسان في العراء والمدارس والشوارع والأفران، أي كرامة كانت؟ هناك صمود وشجاعة وإيمان بالقتال والمواجهة، لا أشك أنه كان هناك صمود هل كل الذي جرى كي يقال عنا صامدون وشجعان. هذه الشجاعة كانت ثابتة سابقاً.

وانتقد الإعتصام النيابي في مجلس النواب فكنت أفضل أن يكون هذا الاعتصام في حديقة الصنائع التي نام فيها أهلنا في العراء فلينظروا لمصائب الناس ومعاناتها ولا يناموا في فندق خمسة نجوم وقال: كيف يزعم الرئيس بري وغيره الانتصار وهم يناشدون العالم فك الحصار؟ ألهذا الحد تسطيح القضايا؟ هناك شهداء ومجازر وتضحيات قدمت لكن بعد الغالي الذي دفعناه ماذا قبضنا؟ أهي الأموال؟ هل يبيع أحد هذه المعاناة بالأموال؟

وشدد على أننا لا نريد إيجاد فريق شيعي ثالث أو رابع بل يجب أن يترك للناس حرية الاختيار، وأعتقد أنه إذا بسطت الدولة سلطتها كاملة سيكون هناك متغيرات كاملة.

صحيفة الحياة

الموضوع : مقال للكاتب حازم صاغية يتحدث فيه عن حرب تموز ٢٠٠٦ وتداعياتها إزاء السياسية التي ينتهجها حزب الله ويعتبر الكاتب أن سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين أعاد الأمور إلى نصابها.

مصدر النشر صحيفة الحياة بتاريخ ٢٩ـآبـ٢٠٠٦ م

صحيفة الحياة تاريخ ١-أيلول-٢٠٠٦ م

ـ النص:

مما جاء في مقال الأستاذ حازم صاغية: أعاد مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين الأمور إلى نصابها فأكد على الحضور الكامل للدولة، وعلى اللبنانية الكاملة للشيعة، وعند الأمين أن المشاكل السياسية والاجتماعية لا تحل إلا سلماً، ولا تحل إلا تدرجاً، ولا تحل إلا في ظل قيام المحتكرة وحدها أدوات العنف والقوة، وعلي الأمين لأنه في الداخل في قلب الداخل يعرف أكثر من سايمور هيرش، وأكثر من الذين لاحظوا المعادلات الإستراتيجية العامة فحكموا بوجود نصر غير مسبوق أو ساووا متسرعين بين خسارة إسرائيل قياساً بمنهجية انتصاراتها السابقة وبين انتصار لحزب الله. فعلي الأمين رأى بأم العين الآلام والمآسي والمصائب والذل. مما ترتب على عدوان كان في الوسع تفاديه. ولأنه لم يرد كما أراد غيره توظيف الموت والدمار لمصلحة الإنتصار، جزم أن ما حل يرقى إلى كارثة. لكن أصوات السيد علي الأمين ومن يشبهونه يلزمها ظهور أصوات مقابلة في الطوائف الأخرى، أصوات تغري الشيعة اللبنانيين بالجهر في إعلان الألم والاحتجاج على نهج حزب الله. فلا الصيغة ولا الميثاق ولا الطائف بمقدسات، وليست مهمة طائفة هذا الحاكم وذاك المسؤول قياساً بأخذ الحياة السياسية بمعايير ملزمة ونهائية. وأول المعايير طبعاً أن يوضع لبنان خارج الصراعات العسكرية وأن يُكف عن تحويله ساحة للنزاعات الإقليمية. فهذا وحده ما يضمن وجود وطن، ووحده ما يضمن اللبنانيين كائنة ما كانت طوائفهم، فيما يحول دون انتصارات يحتار أصحابها في أمرها أو يحتفلون واقفين على الأطلال.

الموضوع: لقاء حواري في منتدى صور الثقافي مع سماحة مفتي صور العلامة السيد علي الأمين تحت عنوان ماذا بعد الحرب

المصدر صحيفة النهار

تاريخ: ٧ – أيلول– ٢٠٠٦م

أشاد بصفير وباحتضان جنبلاط للمهجرين الجنوبيين
الأمين : يجب أن تكون الأمة كلها في الحرب لا يفيدني البعيد ولا أن أدمر بلادي ليحيا غيري

سأل مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين "لماذا نحن وحدنا نتحمل النكسات وهذه الحرب كلفتنا الكثير مع إسرائيل؟

ألقى الأمين محاضرة بدعوة من منتدى صور الثقافي" بعنوان ماذا بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان؟ حضرها راعي أبرشية صور للموارنة المطران شكر الله نبيل الحاج وشخصيات. وقدمه الدكتور عمر خالد. وقال الأمين: نحيي أولا أبطال المقاومة الذين وقفوا في وجه العدو بكل بسالة وبطولة لم نشهدهما من قبل على أي ساحة عربية سوى في هذا الجنوب البطل المناضل والمكافح منذ نكسة فلسطين، والذي يتحمل حروب العالم كله على أرضه ويدفع وحده الثمن. لقد دمرت آلة العدو ما دمرت وشردت من شردت. وفي اعتقادي أن هذه الحرب لم تكن ضرورية، فمقاومة إسرائيل يجب أن تأخذ الكثير من المعايير الدولية، وإن إنجاز عام ٢٠٠٠ الذي نال إعجاب العالم أنسانا الماضي وكان يمكن أن يحافظ عليه.

إن السلاح ليس القوة الوحيدة التي يمكن أن تعطي الإنسان ثمارا. هناك الفكر والعقل الذي يعطي الإنسان الحياة والقوة والإزدهار. وليس السلاح الوحيد الذي يعطي القوة. هناك حديث عن أن إيران صنعت أو تريد أن تصنع قنبلة ذرية، فهل بضاعتها تشبع الفقراء؟ هناك قنابل ذرية في الهند وباكستان ، فهل شبع الفقراء في هذين البلدين؟

أليس تحقيق العدالة أفضل من تحقيق صناعة القنبلة؟ فهي لا تعطي القيم إنما تعطي الدمار فيما العقول تعطي القيم وإيران سواء أصبحت نووية أم لم تصبح لا تعتني بجنان الآخرين، فعلينا نحن اللبنانيين أن نعتني بجنان بلادنا.

أضاف: "البعيد لا يفيدني وعلينا أن نعتني ببلدنا. لا يفيدني أن أدمر بلادي ليحيا غيري. المقاومة أشبهها بالسلم، صعدت درجة درجة إلى أن وصلت إلى أعلى الدرجات وكان إنجاز ٢٠٠٠ وتاج الغار على رأسها. كان يجب أن نحافظ على هذا الانتصار، وعلى الشعب العظيم الذي وقف معها وساندها وصمد لتنتصر. كان يجب أن نتفادى هذه الحرب التي دمرت حياة هذا الشعب الصامد وإذا كان الهدف إطلاق الأسيريين فهناك مفاوضات وطرق عدة، وفي هذه الحرب دفعنا الغالي والنفيس ولم نقبض شيئاً".

وتساءل: هل أنا أخوض حربا ليقولوا أنني شجاع؟

مع تقديرنا الكبير للمقاومة ولكل شهيد ولكل شعور مقاوم، دفعنا الغالي فماذا قبضنا؟ لبنان دفع الغالي والرخيص، هل كان هذا ليقولوا أنتم شجعان؟ وأكرر أننا نجل المقاومة والمقاومين.

لماذا طلبنا لأنفسنا في ٢٠٠٦ ما كنا رفضناه عام ١٩٨٢ للفلسطينيين. تلك الأيام رفعنا شعار لا عودة إلى ما قبل ١٩٨٢. لماذا قبلنا به الآن لماذا نحن وحدنا نتحمل هذه النكسات؟ هذه الحرب كلفتنا الكثير مع إسرائيل فهل على لبنان وحده أن يتحمل أم أنه واجب العرب جميعا تحمل مسؤولية هذا الصراع الكبير؟

يقولون أنها معركة الأمة، فهذا واجب على الأمة كلها أن تكون في المعركة وتتحمل تبعات الحرب. فالأمة جميعها تكون مسؤولة وليس وحدنا، فهي تحارب وتملك الجيوش والأسلحة، ونحن لا نملك حتى ملجأ. حتى موتانا لم نجد لهم مكانا. فلتفتح كل الجبهات العربية. الامام المغيب موسى الصدر أمضى حياته وهو يطالب بالحفاظ على الجنوب وبسط سلطة الدولة على كل ترابه، وقد يكون غيب لذلك. نحن نملك مشروع الإمام الصدر الذي قال أن الجنوب أمانة فحافظوا عليه. ولا حرية ولا ديمقراطية خارج مشروع الدولة وجميع أهل الجنوب ينادون نعم للبنان ونعم لجيشه. وبالأمس استقبلوه بالورود والأرز.

فلنأخذ من الماضي عبرا ودروسا ولتكن الأيام المقبلة بقيادة أهل العلم والفكر، ولا يمكن لمشروع الوطن أن يعيش إلا بدولة حقيقية عادلة على كل ترابه. الدولة الواحدة القوية ذات المؤسسات الحقيقية وتنفذ القانون على الجميع.

وتابع التقينا مع (البطريرك الماروني) الكاردينال (مار نصر الله بطرس صفير) وأطلعناه على أجواء المنطقة، وهو من أهم القادة الروحيين في لبنان. وكان لي لقاء مع الزعيم وليد جنبلاط الذي أبدى الكثير من التعاون في احتضان جميع المهجرين الجنوبيين، وأشعرنا أننا ما زلنا نعيش بين أهلنا ونشكره على ذلك. تلاه المطران الحاج الذي أعلن تأييده لما قاله السيد الأمين وإن لا قيمة لأوطان من دون الفكر والفكر النقدي، ونحيي الطائفة الشيعية على اجتهادها وفكرها المفتوح، وعندما يتعطل الفكر النقدي نتعطل عن التقدم. ومع هذا الفكر يجب أن تكون محبة وصدق وإرادة الوصول إلى نتيجة ولا مشكلة من دون حلول.

الموضوع: وفد من بكركي برئاسة النائب البطريركي العام رولان أبو جودة يزور سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين.

المصدر صحيفة النهار

تاريخ: السبت ٩-أيلول-٢٠٠٦م

أشاد بالمفتي السيد الأمين وقدم دعما لأبناء الحدود
وفد من بكركي جال في الجنوب أبو جودة: نبارك خطوات السنيورة

ـ نص الخبر:

صور، بنت جبيل-"النهار": زار أمس النائب البطريركي العام الماروني رولان أبو جودة يرافقه رئيس أساقفة صور المارونية المطران شكر الله نبيل الحاج ومدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبده أبو كسم والكاهنان شربل عبود وبول كرم، المراجع الروحية في صور والتقوا في مطرانية الروم الكاثوليك المطرانين يوحنا حداد وجورج بقعوني، ثم انتقلوا إلى دائرة أوقاف صور والتقوا عدداً من أركانها، تقدمهم الشيخ عصام كساب. وبعدما انضم إلى الوفد رئيس أساقفة طرابلس للطائفة المارونية المطران جورج بو جودة، انتقل الجميع إلى دار الإفتاء الجعفري، واستقبلهم مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين، ونقلوا تحيات البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير وتمنياته بالسلامة بعد الأحداث الأخيرة على الجنوب، وان "تعود الأمور إلى مجاريها". وقال النائب البطريركي المطران أبو جودة: أن السيد الأمين يقول أفكاره بحرية، وإن كانت لا تتلاءم مع أفكار بعضهم من أبناء عائلته الروحية. وهذا لا يحدث عند آخرين قد يبطنون شيئاً ويظهرون شيئاً آخر. المفتي السيد الأمين حركة وطنية لبنانية حركة قائمة بذاتها".

ورداً على سؤال قال: "لا بد من كلمة حق تقال، الحكومة قامت بخطوات متقدمة خلال الحوادث، وبرهن الرئيس فؤاد السنيورة أنه رجل دولة ممتاز، وهذا ما قلناه له شخصياً ونحن نبارك ونؤيد خطواته". وهنأ الجنوبيين بانتشار الجيش.

وشكر السيد الامين للوفد زيارته، واشاد "بالبيان التاريخي لمجلس المطارنة الموارنة المليء بالدروس والعبر والأسس لنهضة جديدة تخرج الوطن من المحن، ونتمنى من الجميع أن يدرسوا هذا البيان بدقة لأنه لا يرمي سوى إلى مصلحة الوطن. ولفت إلى أن الرئيس السنيورة قاد البلاد بالكثير من الحكمة والشجاعة.

الموضوع: لقاء لسماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين يتحدث فيه عن أهمية انطلاق مشروع الدولة وأن يشترك الجميع فيه.

المصدر صحيفة المستقبل

تاريخ: الخميس ١٤ -أيلول- ٢٠٠٦

- النص:

.. ويلتقي وفد خبراء مجموعة حل النزاعات: عموم الشيعة مع مشروع الدولة وليس مع تعطيلها

صور- المستقبل

التقى مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين عددا من الخبراء الأجانب في مجموعة حل النزاعات، أمس في مقر دار الإفتاء الجعفري في صور، وجرى عرض لتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة، خصوصا بعد العدوان الإسرائيلي الأخير عليه.

وتحدث الأمين أمام الوفد فأكد إيمانه بانطلاق مشروع الدولة نتيجة اهتمام الحكومة والشعب به. وقال: فإذا سألت الناس هل أنتم مع مشروع "حزب الله" الذي يعطل مشروع الدولة، فسيقولون لك: لا، نحن مع مشروع الدولة، ولسنا معه في عرقلة هذا المشروع، معلنا أن هذا "رأي عموم الشيعة وليس رأياً شخصياً فقط".

وأكد "نحن لا نريد أن توجد الدولة من خلال أشخاص وإنما نريد أن توجد من خلال مؤسساتها ومن خلال إداراتها ومسؤولياتها وحدها عن الأمن والدفاع والاقتصاد والسياسة والثقافة". ولفت إلى نظرية "ولاية الفقيه" وقال: "لا أرى إذا تعارضت نظرية ولاية الفقيه بنظر "حزب الله" مع المصلحة الداخلية، أنهم يقدمون هذه الرؤية على المصلحة الوطنية، لأن رأي الفقيه حكم مطاع. مضيفا: لديهم هامش وطني يعطى بمقدار ما ينسجم مع مصلحة ولاية الفقيه. كانوا يقولون دائما، وحتى بعضهم عندما وقعت خلافات في الجنوب، فليذهب الجنوب وتبقى الجمهورية الإسلامية في إيران، والآن يمكن أن يقول البعض فليذهب لبنان ولتبق الجمهورية (إيران). وهذا التقدير ليس أمرا جديداً وضرب الأمين على ذلك مثلاً ما قاله النائب علي عمار خلال الهجوم الشديد على القوى السياسية الأخرى التي تعارضهم في الرأي وأرسل التحيات إلى السيد خامنئي وقال: "إن حزب الله لا يرتبط بولاية الفقيه، ولذلك عندما كان (السيد محمد خاتمي رئيسا) لم يكونوا على علاقة جيدة معه، علاقتهم مباشرة بولاية الفقيه".

وأشار إلى أنه ليس بصدد إيجاد حالة ثانية أو ثالثة أو رابعة داخل الطائفة الشيعية وقال: "وجدت من خلال موقعي ومعايشتي لهذه الأمور أن هناك أخطاء ارتكبت يجب التنبه إليها كي لا تتكرر". ولفت إلى أنه "أمر غير منطقي أن نصبح وحدنا في مواجهة إسرائيل في الصراع العربي الإسرائيلي. نحن جزء من أمة عربية، إذا اختار الكل المواجهة فنحن جزء منها، لا يستطيع الجزء أن يتحمل واجبات الكل، وليست مقاومة حزب وليست مقاومة للطائفة الشيعية كلها ولا اللبنانيين معاً". وقال: "لا يمكن فهم منطق الذين يقولون نحن نريد أن نحمي بلدنا، البلد ليس لك وحدك، البلد لي ولك نحن جزء من الكل اللبناني، ويجب أن يشترك جميع اللبنانيين في مثل هذا المشروع من خلال مؤسسات الدولة اللبنانية والرجوع إليها".

واستغرب "قول البعض أن السلاح هو مصدر القوة الوحيد" وقال: "هذا ليس كذلك، الفكر هو مصدر العمل السياسي".

وختم الأمين بالقول إنه "وإن كان غير مطلع على ما يجري على الداخل في "حزب الله" إلا أنه ومن خلال معرفته بأشخاص في قيادات الحزب كانت تربطه بهم علاقات سابقة، أن هناك شيئا من الحكمة والتعقل يجعلهم يدرسون الواقع المستجد وأن يعود ذلك بعملية التغيير داخل الحزب، هناك أشخاص لديهم رؤية لبنانية وهو مع منطق اللبننة والتحرر شيئا فشيئاً".

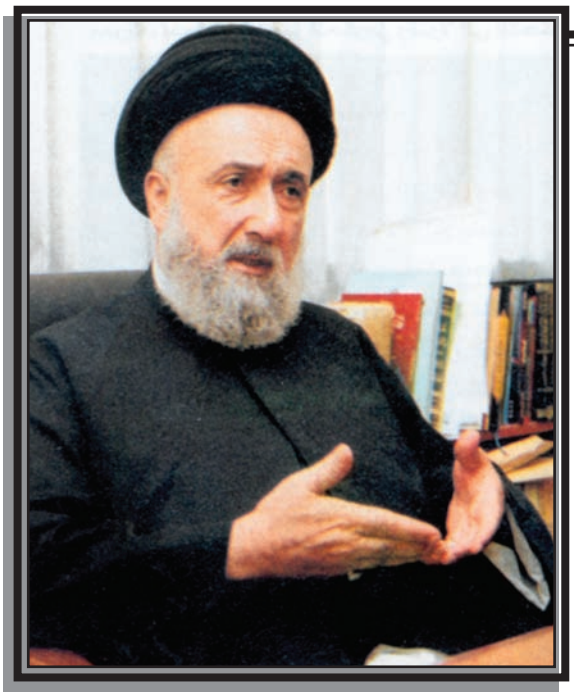

أنا لست بصدد إنشاء أي حالة من الحالات، أنا مع الفكرة التي تنفع وطني وأهلي وتضع حداً لمعاناتهم الطويلة، وأردت ان أذكر مختلف الافرقاء والاطراف بأن الطائفة الشيعية ليس لها خيار سوى خيار الدولة اللبنانية.

وموقعي هو موقع الإرشاد والتوجيه والتنبيه.

صحيفة الشرق الأوسط

الموضوع: سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين يجيب على سؤال ما هو المطلوب من الشيعة حالياً. الكلام بعد حرب تموز ٢٠٠٦ م

المصدر صحيفة الشرق الأوسط : العدد ١٠١٥٢ ـ (ص ١٢)

تاريخ: الخميس: ١٤ ـ أيلول

ـ النص:

لبنان: ما هو المطلوب من الشيعة حالياً..؟

توجهت الأنظار في الفترة الأخيرة إلى اللبنانيين الشيعة وانطلقت مجموعة من التساؤلات حول الدور والانتماء والمستقبل والمصير داخل الوطن والمحيط، ومن هذه الأسئلة المطروحة اليوم سؤال: ما هو المطلوب من الشيعة حالياً؟

هذا السؤال يجب أن يوجه في الحقيقة إلى الواجهة السياسية في الطائفة الشيعية التي امتلكت القرار السياسي والعسكري فيها، لأن عموم أبناء الطائفة الشيعية في لبنان لم يكن لهم رأي في ما وصلت إليه الأمور وكانوا قد عبروا عن أرائهم وتطلعاتهم منذ سبعينات وثمانينات القرن الماضي في محطات عديدة عندما اقتطع الجنوب اللبناني من الدولة اللبنانية وأصبح تحت سلطة الأحزاب والتنظيمات، ورغم الضغوط التي كانت تمارس على أهل الجنوب في تلك الفترة كانت أصواتهم ترتفع مطالبة بمشروع الدولة وبسط سلطتها الكاملة على الجنوب اللبناني وسواه من المناطق اللبنانية. وهم – أهل الجنوب– لم يختاروا قيادتهم السياسية والدينية الا لاعتقادهم أن هذا القيادات وأحزابها يعملون على تحقيق مشروع الدولة الواحدة التي تنتظم فيها جميع الطوائف اللبنانية بما في ذلك الطائفة الشيعية التي آمنت بالعيش المشترك مع سائر الطوائف والذي ينبثق منه مؤسسة الدولة الواحدة التي ترعى الجميع وتكون المسؤولة وحدها عن الوطن والمواطن في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من الحقول والميادين التي تتولى شؤونها الدول في شعوبها وأوطانها.

وليست الدولة انعكاسا لرؤية أيديولوجية خاصة بطائفة أو حزب أو جماعة خصوصا في المجتمعات المختلطة والمتعددة كما هو الحال في لبنان البلد المتعدد الطوائف الذي تنبثق فيه فكرة الدولة وتنشأ من خلال عقد اجتماعي بين جميع الفئات تتكرس ميثاقاً وطنياً يتجاوز الأطر الضيقة والنظريات الاحادية.

وقد التزمت بهذا العقد الاجتماعي المستمر كل الطوائف اللبنانية بما في ذلك الطائفة الشيعية منذ قيامة لبنان، ولا يزال هذا الأمر أساساً

يحظى بإجماع اللبنانيين من كل الطوائف وهو اليوم أكثر رسوخا وثباتا في نفوسهم وقناعاتهم وهم أكثر تمسكا به كثابت من ثوابت الوطن النهائي الذي لا يتبدل مهما تغيرت الظروف وتبدلت الأحوال.

وهذا الذي ذكرناه كان جزءا لا يتجزأ من مشروع الإمام موسى الصدر الذي أعطته الطائفة الشيعية التأييد على أساسه لما فيه من تأكيد للوحدة الوطنية التي تتعاظم قوتها وتزدهر امكاناتها من خلال مشروع الدولة الواحدة ولذلك قال في ٣٠-٧-١٩٧٨ (لا حل للبنان إلا في إقامة الشرعية ولا شرعية إلا بتذويب الدويلات أيا كانت صيغتها وشكلها وفعلها) وقد كان مشروعه في غاية الوضوح في شأن الانتماء الوطني والعربي للشيعة اللبنانيين والاندماج الكلي في مشروع الدولة الواحدة. والمطلوب من القيادات السياسية في الطائفة الشيعية اليوم أن يجسدوا مشروع الإمام الذي يحملون لواءه وليس المطلوب أن يذكرونا بأقواله، فنحن لا نريد الإيقاع الصدري في الأقوال (كما يقول بعض الكتاب) ولكننا نريد ذلك في المواقف والأعمال لأن الإمام الصدر لم يكن نشيدا أو أغنية ذات إيقاع شعري وموسيقي وإنما كان صاحب مشروع سياسي أراد من خلاله عودة الجنوب إلى أحضان الدولة اللبنانية المسؤولة وحدها عن الأمن والدفاع عن الوطن والتي يشارك الجميع فيها من خلال المؤسسات الدستورية والقانونية التي تشكل المرجعية الوحيدة في البلاد في مختلف الشؤون والمجالات وهي الحكم في فصل الخلافات والمصدر الوحيد في اتخاذ القرارات. ومن داخل المؤسسات يتم العمل على إصلاح النظام السياسي وتطويره وصولا إلى غاية الحماية والعدالة الاجتماعية. والفرصة اليوم متاحة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق هذا المشروع لوجود اهتمام غير مسبوق من الداخل اللبناني حكومة وشعبا بمشروع الدولة وبسط سلطتها الكاملة على الجنوب اللبناني وسائر المناطق اللبنانية. ويواكب هذا الاهتمام الوطني اهتمام دولي كبير يتمثل في إرسال قوات طوارئ دولية لتعزيز ومساعدة الجيش اللبناني في مهمة بسط سلطة الدولة وحماية البلاد من الاعتداءات الإسرائيلية وبذلك يتحقق مطلب الشعب بعودة الدولة سلطة وحيدة في الجنوب وتتحقق حماية البلاد من الاعتداءات الإسرائيلية حيث توجد ضمانات دولية من خلال وجود قوات الطوارئ الدولية ودورها الذي يمنع إسرائيل من تنفيذ اعتداءاتها وتحقيق أطماعها. ويتعزز هذا المنع من خلال تقوية الجيش اللبناني بالعدة والعدد، ولا شك في أن انضمام عناصر المقاومة إلى هذا الجيش سيعطيه المزيد من القوة وليس في الانضمام إلى الجيش الوطني والاندماج فيه تراجع عن الهدف المعلن بحماية لبنان وأيضا ليس الانخراط في صفوف الجيش اللبناني تراجع عن المطالبة بقوة دولية لأن انضمام المقاومة القوية إلى الجيش وسائر المؤسسات سيعطي الدولة المزيد من القوة في مختلف المجالات، وأيضا ليس في انضمام المقاومة إلى مؤسسات الدولة العسكرية وغيرها انتقاص من موقع حزب الله لأنه لا ينضم إلى الجيش والدولة من موقع المهزوم والضعيف لأنه لا يزال قويا عسكريا وشعبيا وبذلك يكون ما لديه من سلاح منه وإليه عندما يصبح جزءا من المؤسسة العسكرية. وهذا الأمر يجعل حزب الله في الموقع الأقوى في الدولة ومؤسساتها والأكثر حظوة وتأييدا عند الشيعة وسائر اللبنانيين التواقين إلى دولة واحدة طال انتظارها، يقوى بها جميع اللبنانيين وتقوى بانضمام الجميع إليها. وعندئذ يتحقق مشروع الإمام الصدر بالدولة الواحدة التي ينضوي جميع اللبنانيين تحت لوائها ونؤسس بذلك لقيامة لبنان القوي في مواجهة الأخطار الخارجية والمتماسك داخلياً وننطلق جميعا في عمل سياسي لتحقيق كل الأهداف لأهلنا الصابرين وشعبنا الصامد الذي يستحق الحياة الآمنة والمزدهرة

المفتي الجعفري في صور وجبل عامل

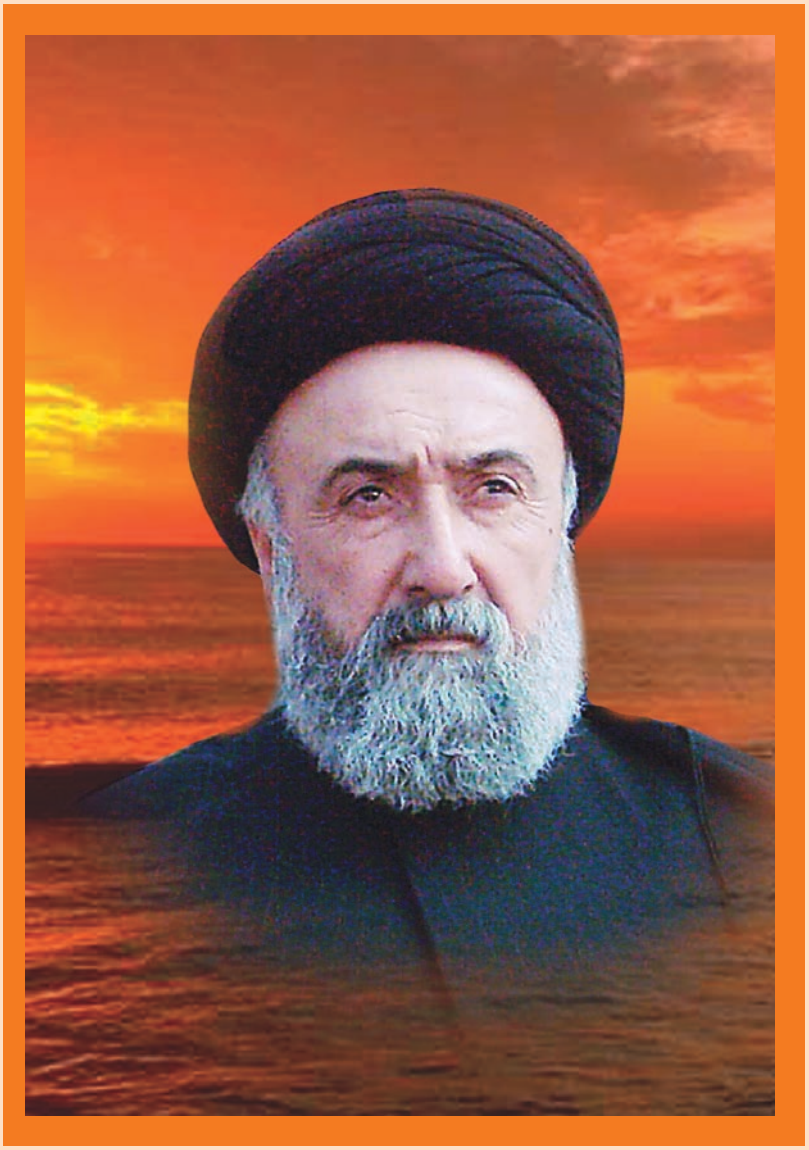

الموضوع: مقابلة مع صحيفة المستقبل لسماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين حول حرب تموز ٢٠٠٦ والمطلوب في هذه المرحلة

المصدر صحيفة المستقبل (ص:٥)

تاريخ: ١٤ – أيلول – ٢٠٠٦ م

حاوره: الأستاذ فادي البردان

رفض منطق التخوين والتصعيد في حدة الخطاب السياسي

الأمين "للمستقبل": الحكومات لا تأخذ رأي الأحزاب في علاقاتها وتواصلها مع حكومات ورؤساء الدول

صور ـ فادي البردان

أعرب مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين عن رفضه "للتصعيد في حدة الخطاب السياسي ومنطق التخوين" ودعا كافة الأطراف إلى الابتعاد "عن هذه الاتهامات التي لا تقود إلى مصلحة البلاد واستقرارها خصوصا في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن في مرحلة البناء والإعمار ولملمة آثار العدوان الإسرائيلي. ورأى أن "مشروع الدولة فعلاً قد انطلق وأصبح القطار على السكة والمنتظر منا جميعاً أن ندعمهم". وأكد أن دفاع الإنسان عن بلده صفة جيدة، لكنه قال: "أن تدافع عن الكل فيجب أن يكون هذا الدفاع من خلال الكل الذي يمثل جميع اللبنانيين".

وقال في مقابلة مع "المستقبل" رداً على سؤال عن أن ثمة "ممارسات وأعمالا غير أخلاقية" وردت على لسان البعض بحق رئيس الحكومة والقوى التي تدعمه: "لا يخلو هذا الكلام في اعتقادي من الانفعال، لأن الحكومة اللبنانية اتفق الجميع على حكمتها وشجاعتها وعلى حسن تصرفها في إدارة شؤون البلاد في المرحلة الصعبة خلال الحرب. وهذا الحكومة لا تزال موجودة، وفي كل بلاد العالم لا تأخذ الحكومة رأي أحزاب أو جماعات في علاقاتها وفي تواصلها مع حكومات ورؤساء الدول في العالم.

...ماذا عن انخراط الجنوبيين في مشروع الدولة؟

– كل الجنوبيين مع مشروع الدولة الواحدة، التي تكون وحدها مسؤولة في الشؤون التي تمارسها الدول على شعوبها وفي أوطانها. لذلك عملية الإنخراط ليست أمراً خفياً على أحد. هناك دولة لها مؤسسات، تنخرط في مؤسساتها العسكرية والسياسية، عندئذ تتولى الدولة ويتولى الجميع إدارة البلاد من خلال المؤسسات التي ينخرطون فيها.

... هناك من يقول انه حارب وقاتل دفاعاً عن الوطن، أليس من حق كل اللبنانيين المشاركة في هذه المواجهة؟

– من يقول إننا ندافع عن الوطن والبلد، صفة جيدة أن يدافع الإنسان عن بلده، لكن أن تدافع عن الكل فيجب أن يكون هذا الدفاع من خلال الكل الذي يمثل جميع اللبنانيين. لا يمكن أن أقول أنا أريد أن أدافع بطريقتي عن الكل ولا أعود إلى رأي الكل في هذه المسألة المهمة والخطيرة في حياة البلاد والأوطان.

... ما هي نظرتكم إلى مستقبل لبنان؟

– ننظر إليه بكثير من التفاؤل، لأن مشروع الدولة فعلاً قد انطلق وأصبح القطار على السكة، والمنتظر منا جميعا أن ندعم مشروع الدولة اللبنانية التي صممت من خلال حكومتها وعزمت على إرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب لبسط سلطتها الكاملة عليه وعلى كامل الاراضي اللبنانية، وأيضاً ما نراه من مؤازرة دولية ودعم دولي لهذه الخطوة من الحكومة، كل هذه العوامل تبعث على التفاؤل. أن مشروع الدولة قد انطلق وسيستمر وسيترسخ أكثر فأكثر.

... بماذا تنصح "حزب الله" وسائر القوى المنضوية معه في هذا الوقت؟

– نصيحتنا إلى الأخوة في "حزب الله" وسائر الأطراف أن هذه البيانات والتراشق بالإتهامات لن يقدمنا باتجاه الحلول خطوة. لا يوجد لغة في هذا الوطن يمكن أن تنفعنا جميعا سوى لغة الحوار. الانتقادات أمر مسموح به لكن الاتهامات أمر مرفوض، ونحن نذكر الجميع بميثاق الشرف الإعلامي الذي أعلنوه، عليهم أن يلتزموا به.

الموضوع: ندوة صحفية يحدد فيها سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة. (عقيب حرب تموز ٢٠٠٦)

المصدر صحيفة النهار العدد: ٤٢٧٧٤ (ص ٦)

تاريخ: ١٤ أيلول ٢٠٠٦ م

الخبر: للأستاذ إسماعيل صبراوي

ـ النص:

يجب تقديم المصلحة الداخلية على ولاية الفقيه

علي الأمين: ليس نقصاً ولا عاراً ولا عيباً تحول "حزب الله" سياسياً بالكامل

أعلن مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين أن رأي عموم الشيعة ليس مع حزب الله في عرقلة مشروع الدولة الداخلية وجاء كلامه في ندوة صحافية عقدها أمس في مقر دار الإفتاء الجعفري في صور قال فيها أن "وجودنا وحدنا في الصراع العربي – الإسرائيلي أمر غير منطقي، لأننا جزء من أمة عربية ومن الكل وإذا اختار هذا الكل المواجهة' مشيرا إلى أن "الجزء لا يستطيع أن يتحمل واجبات الكل" موضحا أن "واجبات الكل ليست مقاومة حزب، أو مقاومة الطائفة الشيعية كلها ولا اللبنانيين جميعا وحدهم.

ورفض المنطق الذي يقولونه في حماية بلدنا وقال: البلد لي ولك ويجب أن نتفق كيف نحمي بلدنا؟ البلد ليس لك وحدك، أنت تختار وسيلة الدفاع عن بلدك أما أن فأراها ضارة بك وبي وببلدنا كلنا، إذا نحن جزء من الكل اللبناني، ويجب أن يشترك جميع اللبنانيين في هذا المشروع من خلال مؤسسات الدولة اللبنانية والرجوع إليها". وأضاف: "إذا سألت الناس هل انتم مع مشروع "حزب الله" الذي يعطل مشروع الدولة؟ فإنهم يقولون لك نحن مع مشروع الدولة ومع "حزب الله" في مواجهة إسرائيل، وليس مع "حزب الله" في عرقلة مشروع الدولة الداخلية. هذا رأي عموم الشيعة وليس رأي أقلية أو أفراد، لافتا إلى أن الدولة لا تكون موجودة من خلال مخفر أو مجموعة عسكرية قليلة ليست لها أي فاعلية. وأضاف: منذ اتفاق القاهرة كان وجودها (الدولة) شكليا وليس فاعلا ومؤثرا. ووصلنا إلى ما بعد اتفاق الطائف الذي نص على أن الدولة يجب أن تأخذ دورها بالكامل على كل التراب اللبناني، وهي بسطت سلطتها في مناطق عديدة سوى الجنوب، مع العلم أن الموجودين في الجنوب كانوا من أصحاب مشروع الدولة. هل نحن مع منع الدولة من أخذ دورها في الجنوب؟ أليست قوى الأمر الواقع منعتها على أساس أنهم من يتولون شأن الجنوب هم جزء من الدولة. وبما أنهم موجودون في الدولة فالدولة بالتالي موجودة في الجنوب؟ نريد الدولة عبر مؤسساتها وإداراتها وأن تكون وحدها مسؤولة عن الأمن والدفاع والإقتصاد والسياسة والثقافة، كما هو الحال في كل دول العالم.

ولاية الفقيه والمصلحة الداخلية

وردا على سؤال قال: فإذا تعارضت ولاية الفقيه مع المصلحة الداخلية، فيجب تقديم المصلحة الداخلية على رؤية القضية لأنها حكم مطاع وليست أمرا. نعم هناك هامش وطني يعطى بقدر لا ينسجم مع مصلحة ولاية الفقيه. كان بعضهم يقول دائماً عندما وقعت خلافات في الجنوب: فليذهب الجنوب ولتبق الجمهورية الإسلامية في إيران، والآن يمكن أن يقول بعضهم فليذهب لبنان ولتبق الجمهورية الإسلامية في إيران. هذا التقدير ليس أمرا جديداً وأعطى دليلا على ذلك حين شن النائب علي عمار هجوما شديدا على القوى السياسية الأخرى التي تعارضهم الرأي وأرسل التحيات إلى مرشد الجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي

وأضاف: أن "حزب الله" لا يرتبط بأي رئيس جمهورية إصلاحي أو غير إصلاحي. حزب الله" ارتباطه بولاية الفقيه، ولذلك عندما كان السيد محمد خاتمي رئيسا لم يكونوا على علاقة جيدة به علاقتهم مباشرة بولاية الفقيه لست في صدد إنشاء حالة ثانية أو ثالثة أو رابعة داخل الطائفة الشيعية أو إلى غير ذلك. رأيت من خلال موقعي ومعايشتي لهذه الأمور أن هناك أخطاء يجب التنبيه إليها لئلا تتكرر وأن هناك مسارات تغيرت يجب تصويبها.

هل يختار الناس فريقا ثانيا أو ثالثاً أو رابعاً؟ الأمر متروك لإرادتهم واختيارهم.

هناك الآن رأيان : الأول يطالب بدولة مؤسسات قوية تبسط سلطتها على كامل التراب، وآخر يقول: لا، نحن نريد أن نبقى جزءا كبيرا خارج مشروع الدولة، وهذا خطأ، فنحن مع المشروع الكامل. لذلك أنا مع الفكرة التي تفيد وطني وشعبي، ولست مع فكرة إضعاف الدولة التي لا يستفيد منها وطني وشعبي.

وأبدى تفاؤله باستقرار يدوم مدة طويلة رغم ما حصل، وأنا مؤمن بان مشروع الدولة إنطلق ومشى القطار على السكة نتيجة الاهتمام

الذي نراه من الحكومة والشعب بمشروع الدولة، والمؤازرة الدولية التي نراها. هناك اهتمام بمشروع الدولة الذي سينطلق إلى الأمام وبتنا نرى جدية أكثر من الماضي على مستوى موقف الحكومة وتصميمها وعزمها بانتشار الجيش في الجنوب بهذا العدد الكبير في ظل مؤازرة دولية، مما يعني أن المرحلة ستكون أفضل بكثير.

وفي موضوع انخراط عناصر المقاومة في الجيش؟ قال: فلا أرى في ذلك انتقاصا من "حزب الله". فأهدافه المعلنة أنه يريد حماية لبنان. والجيش اللبناني الذي انتشر في الجنوب بأعداد كبيرة وبمؤازرة دولية همه حماية لبنان. وعندما تنضم مجموعات الحزب العسكرية إلى هذا الجيش تصبح أقوى، والسلاح الذي يملكه الحزب يسلمه إلى الجيش فيكون هذا السلاح عند ذلك منه واليه، لأنه جزء من الدولة.

وليس نقصا ولا عارا ولا عيبا في أن يتحول حزبا سياسياً بالكامل لأنه لا ينضم إلى مشروع الدولة وإلى الجيش من موقع المهزوم أو الضعيف، فهو لا يزال قوياً، وعند ذلك نناضل جميعاً لإستكمال بقية الأهداف وتحقيق العدالة الإجتماعية وتطوير النظام السياسي والوضع الاقتصادي والثقافي. وكلها مصادر قوة.

واستغرب "تفكير بعضهم بأن السلاح هو مصدر القوة الوحيد"، لافتاً إلى أن هناك الفكر، والعمل السياسي، وتبني القضايا الاجتماعية للناس، وكلها من مصادر القوة" وختم: "أصبح الهم عند "حزب الله" الكم والعدد، ولم تعد مهمته رؤيته الثقافية أو الدينية. المهم أن يجمع أعدادا. وأصبح ينظر إلى الطائفة الشيعية وإلى المنتمين إلى هذه الأحزاب بمقدار الأصوات التي تنزل في صناديق الاقتراع، مهما تكن أفكار أصحابها وسلوكهم.

صحيفة المحرر العربي

الموضوع: مقال للأستاذ نهاد الفادري تحت عنوان دفاعا عن الشيعة العرب يتحدث فيه عن تداعيات حرب تموز ٢٠٠٦ ويشيد بمواقف سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين

المصدر المحرر العربي ـ العدد ٥٦٦ـ (ص:٣)

تاريخ: ١٥ -أيلول- ٢٠٠٦ م

ـ النص:

مما جاء في مقال الأستاذ نهاد الفادري: في حديث السيد الأمين إلى فضائية ال بي سي اللبنانية في برنامج بكل جرأة تجاوز السيد الأمين الواقع المزور ليكشف الحقائق المغيبة.

– فالنصر الذي يعظمونه يسقط أمام واقع الدمار وواقع الحصار الذي يستجدون رفعه... إلا أن يكون النصر مجازاً معنوياً كما قال لا حقيقة مادية؟!

– والدولة القوية العادلة التي يُطالب بها السيد حسن نصر الله شرطاً مسبقا لتسليم السلاح، تقوم بالتسليم الكامل لها بسلطتها شرطاً مسبقاً أولا لتكون قوية، ثم يجيء دور البحث عن العدالة أو النضال من أجلها.

والجيش الذي انتشر في الجنوب بعد أن دمرته المغامرة غير محسوبة النتائج أشعر المواطنين بأمن وطني طال انتظاره بديلاً من أمن مستعار يخشاه المستجير به وإلى غير ذلك مما أثاره السيد الأمين، وضوحاً أو تلميحاً، من موضوعات لا يجرؤ عليها غير سيد عربي صادق الانتماءين.

الموضوع: مقابلة مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين حول حرب تموز ٢٠٠٦ م

المصدر: مجلة الشراع العدد: ١٢٥٥ (ص ٣٢)

تاريخ: الاثنين ١٨-أيلول-سبتمبر- ٢٠٠٦

ـ نص الحوار:

الواقع الشيعي سيتغير والمطلوب الابتعاد عن القرارات المنفردة
لا أرى آثاراً للانتصار على إسرائيل في الحرب

يعتبر مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين، إن الواقع القائم داخل الطائفة الشيعية سيتغير بعد الحرب الأخيرة، باتجاه تعزيز الدولة التي سيحصل الناس على حقوقهم من خلالها. ولا يرى السيد الأمين وجود آثار للانتصار على إسرائيل في تلك الحرب مؤكداً أن قيام الدولة الحقيقية لا يكون إلا بمشاركة الجميع. هذه المواقف وغيرها حول مرحلة ما بعد العدوان الإسرائيلي أدلى بها السيد الأمين في حديث لـ (الشراع) فيما يلي نصه:

... ما قراءتكم للواقع اللبناني بعد العدوان الإسرائيلي؟

– لا شك بأن الواقع اللبناني ما يزال مثقلا بأعباء وآثار العدوان الإسرائيلي وسيبقى لفترة مشغولا بتداعيات الحرب وبالإجابة عن الأسئلة التي أثارتها ولكن على الرغم من ذلك فإن الواقع يتجه نحو مشروع الدولة وتعزيز دور المؤسسات فيها من خلال ما رأيناه من إجماعات حصلت أثناء الحرب باتجاه القرارات الدولية وإرسالها الجيش اللبناني إلى الجنوب مع وجود دعم دولي ظاهر باتجاه بسط سلطة الدولة في مختلف المناطق والمجالات.

...ما هي العبر والدروس التي يمكن استخلاصها؟

– لقد كانت المرحلة القاسية التي مرت على لبنان مليئة بالعبر والدروس في مجالات عديدة على المستوى الداخلي فقد أظهرت هذه الحرب من خلال احتضان المناطق اللبنانية للنازحين من الجنوب مدى الترابط بين اللبنانيين حيث تجلى تضامنهم وتعاونهم ليؤكد انهم عائلة واحدة في مواجهة الصعاب وسيبقون عائلة واحدة في مسيرة البناء والإعمار وأن الاختلاف في الرأي بين القيادات السياسية لا يجوز أن ينعكس على علاقات الطوائف بعضها مع البعض الآخر لأنها من صور العيش المشترك بينها التي لا تتأثر باختلافات سياسية طارئة خاضعة للتغيير والتبديل فاللبنانيون يبقون عائلة واحدة اتفقت قياداتهم في السياسة أم اختلفت. وقد انعكس هذا التضامن الداخلي على الصمود في مواجهة العدوان الخارجي الإسرائيلي.

...ما هو المطلوب لتفادي ما حصل مستقبلا؟

– المطلوب هو استمرار التعاون والتضامن والابتعاد عن اتخاذ القرارات المنفردة لأنه إذا كان المطلوب المواجهة من الجميع فيجب أن يكون القرار صادراً عن الجميع من خلال مؤسسات الدولة التي تمثل الجميع.

قيام الدولة الحقيقية يكون بمشاركة الجميع

...هل تعتقدون أن الواقع الشيعي سيتغير على ضوء نتائج العدوان؟ وبأي إتجاه؟

– نعم أعتقد ذلك لأن المرحلة المقبلة هي مرحلة الدولة التي تستعيد سلطتها ودورها في الجنوب اللبناني وسائر المناطق وهذا سوف يعطي الكثير من الحرية للناس خصوصا عندما تقوم الدولة وحدها بدور الخدمات للمواطنين الذين يصبح باستطاعتهم الوصول إلى حقوقهم من خلال مؤسسات الدولة بدون وساطات وفي كل الأحوال فالأمر متروك لإرادات الناس واختيارهم.

... اعتبرتم أن ما حصل من العدوان من خراب ودمار يتحمل مسؤوليته حزب الله. لماذا؟

– لا شك بأن الخراب والدمار وسفك الدماء تتحمل مسؤوليته إسرائيل من خلال عدوانها المباشر والقاعدة الفقهية تقول بأن الضمان يكون على المباشر (الفاعل) لأنه أقوى من السبب في أمثال المقام التي يكون الفاعل فيها متصفاً بالإرادة والاختيار والسبب يتحمل مسؤولية عدم الإعداد والاستعداد لمثل هذا العدو الذي يتوقع منه العدوان ومن أراد الحرب أو توقعها أعدّ لها عدّتها التي تدفع الأخطار وتقلل الخسائر والأضرار.

... أليس سبب ما وصلنا إليه غياب الدولة والواقع السياسي منذ عقود من الزمن؟

– لا شك بأن عدم وجود الدولة في الجنوب اللبناني يقع في سلسلة الأسباب التي أوصلت الأمور إلى ما وصلت إليه ولكن الصحيح أن القوى التي تعاقبت على الجنوب قد ساهمت إلى حد بعيد في تغييب الدولة وإبعادها عن الجنوب اللبناني رغم الفرص التي توافرت في الماضي لاسترجاع الدولة سلطتها وانتفاء المبررات والأسباب لرفض انتشار الجيش اللبناني.

...هناك شبه إجماع من الطائفة الشيعية على أن نصراً تحقق على إسرائيل التي يعترف قادتها بذلك أيضاً، لماذا لا ترى أنت ذلك؟

– إن النصر كلمة عربية لها معنى ومفهوم وهو فكرة من الأفكار التي لا يخضع الصواب فيها والخطأ إلى الاستفتاء وعدد الأفراد والطوائف لأن المعيار والميزان في صحة الفكرة وعدمها هو العقل الذي يعتبر المصدر الأساسي في المعرفة والإدراك، وعلماء المنطق وأصول الفقه يقولون بأن تطبيق فكرة على مورد من الموارد أو تطبيق المفاهيم على مصاديقها هو أمر عقلي يجب اعتماد الدقة العقلية فيه ولا يصح فيه الاعتماد على النظرة العرفية التي لا تخلو من التسامح والسطحية. ونحن لم نر آثاراً لهذا النصر كما رأيناه في الإنجاز الذي تحقق سنة ٢٠٠٠ واستمر إلى ما قبل ١٢ تموز لأن النصر هو معنى وجودي وليس معنى عدمياً يوخذ من عدم تحقيق العدو لأهدافه وغاياته. نعم لقد رأينا صموداً وصبراً وشجاعة وتضحيات وهذه أمور كانت ثابتة قبل الحرب وبعدها وأثناءها ولكنها ليست وحدها عوامل النصر وأسبابه.

... ما يعاني منه الواقع الشيعي من تفرد بالقرار واستئثار ألا يوجد مثله عند الطوائف الأخرى؟

– لا اعتقد وجود مثله عند الطوائف الأخرى لما نراه من تعددية في الرأي في مواقع مختلفة ولو كان التفرد موجوداً عند الطوائف الأخرى فهو لا يبرر وجوده عند طائفة تفتح باب الاجتهاد في الدين فكيف تغلق باب الاجتهاد في السياسة؟

...لماذا لا يصار إلى عقد إجتماع شيعي – شيعي على مستوى القيادة الدينية لتصويب المسار ورسم الطريق إلى المستقبل؟

– لقد قمت ببعض الخطوات في الماضي بهذا الاتجاه عندما دعوت سماحة السيد فضل الله والرئيس بري إلى صور وحصل لقاء شيعي كبير قبل ثلاث سنوات وكنت أقصد التمهيد للقاء أوسع بين القيادات الدينية والسياسية وقد طلبت هذا الأمر مراراً قبل وقوع الحرب بأشهر عديدة وأثناءها من بعض القيادات ولكنني لم أجد آذاناً صاغية ولكنني سأستمر في بذل المساعي لعقد مثل هذا اللقاء الموسع بين القيادات الروحية والسياسية ومختلف وجوه أهل الرأي والفكر من الطائفة الشيعية.

...هل تعتقد أن ما تقوم به قوى ١٤ آذار يؤدي فعلاً إلى قيام الدولة الحقيقية؟

– قوى ١٤ آذار هي من القوى السياسية الفاعلة في البلد ولها رؤيتها السياسية وهناك قوى أخرى تشاركها في الحكم والسلطة وأعتقد أن قيام الدولة الحقيقية يكون بمشاركة الجميع من خلال مؤسسات الدولة الدستورية والقانونية واعتمادها مرجعية فوق الجميع يقبل بحكمها الجميع.

... ألا تعتقد أن توجيه الانتقادات الحادة إلى حزب الله منكم ومن ١٤ آذار ومن آخرين في هذه المرحلة التي لم ينته فيها العدوان بعد قد يوظف لصالح إسرائيل نفسها وما تمارسه من ضغط على لبنان؟

– ما أقوم به لا علاقة له بقوى ١٤ آذار وغيرها وإن ما قمت به هو بدافع التصحيح لأخطاء وقعت ومسارات قد تغيرت فأردت التنبيه عليها من موقع الإرشاد والتوجيه ولست بصدد إيجاد حالة جديدة في الطائفة الشيعية التي يترك لها الخيار فيمن تريد وتختار. وأردت إيجاد حالة من النقد والتساؤل داخل الطائفة لأنها تساهم بدفع الأخطار وتمنع من الوقوع في العثرات مستقبلاً ولا يجوز منع النقد والاعتراض بحجة الوحدة والاتفاق تارة أو بحجة أنه يفيد الأعداء تارة أخرى أو بحجة أن الوقت غير مناسب ثالثة لأن هذا سيؤدي إلى منع النقد والاعتراض وإبعاد الرأي الآخر وعندئذ تتراكم الأخطاء ويدفع الجميع الثمن كما حصل والمنكرون للنقد والاعتراض اليوم بهذه الحجج كانوا يرفضون ذلك في سنة ٩٣ وسنة ٩٦ وبعدها إلى ما قبل ١٢ تموز بهذه الحجج نفسها. وقد قاموا بالعديد من الانتخابات النيابية والبلدية تحت شعارات نفسها وحدة الطائفة والأخطار المحدقة بها!

... ألا يمكن للانتقادات الحادة أن تنتظر إلى ما بعد الانتهاء من دفن الشهداء والضحايا؟

– هذا وجه من وجوه الإسكات عن الأسئلة التي يستحقها الشهداء والضحايا في أنفسنا وهي أسئلة ترتبط بهؤلاء الشهداء والضحايا لماذا خسرناهم؟ ولماذا فقدناهم وما هي المقارنة بين الغالي الذي فقدناه وبين الشيء الذي حصلنا عليه وقبضناه.

... مواقفكم هل تنبئ بوجود كرة ثلج شيعية ستكبر بوجه حزب الله، وأين تقف حركة أمل في هذا السياق؟

التغيير السياسي في الأحزاب والأشخاص ليس من أهدافنا والأمر متروك لإدارة الناس وقد ذكرت في الإجابة على سؤال سابق إن المقصود من النقد والاعتراض هو التنبيه على أخطاء وقعت منعاً لتكرارها وتصحيحاً لبعض المسارات التي تغيرت وتذكيراً بالمشروع الذي حمله الإمام الصدر الاجتماعي والسياسي الذي كان في صميمه مشروع الدولة اللبنانية وعودة الجنوب إلى أحضانها وأن الطائفة الشيعية ليس لها مشروع خاص بها خارج العيش المشترك اللبناني العربي وخارج الدولة الواحدة المسؤولة عن جميع اللبنانيين في كل المناطق اللبنانية وفي كل الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من الشؤون التي تتولاها الدول في شعوبها وأوطانها.

...إذا كنت تعتبر أن هناك عجزاً محلياً عن مواجهة إسرائيل عسكرياً وعجزاً عربياً ومساندة دولية لها في مخططاتها فهل ترى أن الآوان حان لعقد سلام لنأمن اعتداءها؟

إن لبنان هو جزء من العالم العربي وعندما يختار العرب الصراع مع إسرائيل فإن لبنان يكون جزءاً من مواجهة عربية شاملة له ما لهم وعليه ما عليهم ويكون جزءاً من الكل، ولا يستطيع الجزء أن يتحمل أعباء الصراع الواجب على الكل ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ويبقى على هذا الجزء أن يحمي نفسه من الاعتداءات بتطوير قوته العسكرية والداخلية وعلاقاته الدولية خصوصاً مع أشقائه العرب وأما السلام مع العدو الإسرائيلي فيبقى قراراً عربياً شاملاً لا يمكن ولا يجوز للبنان أن يدخل فيه وحده هذا ما نصت عليه مبادرة السلام العربية التي طرحت في مؤتمر القمة الذي انعقد في بيروت قبل سنوات وفي كل الأحوال فإن لبنان هو آخر من يوقع سلاماً مع اسرائيل.

صحيفة الشرق الاوسط

الموضوع : مقال للكاتب مشاري الزايدي حول تداعيات حرب تموز ٢٠٠٦ ونهج حزب الله في العمل السياسي والعسكري يمدح الكاتب ويثني على مواقف سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين إزاء ما جرى في هذه الحرب

مكان النشر: صحيفة الشرق الأوسط. العدد: ١٠١٥٧ (ص: ١٥)

تاريخ: الثلاثاء -١٩-أيلول-٢٠٠٦م

ـ النص:

مما جاء في مقال الأستاذ مشاري الزايدي تحت عنوان لبنان وملحمة الأمانة والأمين. بعد أن تحدث عن دور السيد محسن الأمين ودوره في جعل الشيعة جزء أصيلاً من لبنان وبلدانهم ذكر أن هذا الأمر عبر عنه بعد عقود أحد أبناء وعلماء أسرة آل الأمين ذلك هو السيد علي الأمين مفتي صور وجبل عامل والذي يتعرض في هذه الأيام لهجمات شرسة من قبل مشايعي حزب الله بسبب رفضه لمغامرة حزب الله الأخيرة أو تسميتها انتصاراً، أو اختطاف شيعة لبنان وحبسهم في سياسات الحزب.
السيد علي الأمين قال أمس في الشرق الأوسط مستعيداً نبرة العلامة محسن الأمين قبل زمن نحن جزء من أسرة في الطائفة الشيعية التي هي جزء من الوطن اللبناني. ويقول الكاتب أن السيد علي الأمين يدعو طائفته إلى وجوب اندراجها في الدولة بشكل كامل وألا تميز نفسها بمزايا أخرى وهو مشروع الإمام موسى الصدر نفسه باعث شيعة لبنان في القرن العشرين.

صحيفة اللواء

الموضوع: مقابلة مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين يتحدث فيها عن تبن واضح لمشروع الدولة.

المكان: اللواء-لواء صيدا والجنوب

تاريخ: الأربعاء ٢٧ - أيلول - ٢٠٠٦م

ـ النص:

لواء صيدا والجنوب الأربعاء ٢٠٠٦/٩/٢٧

مفتي صور وجبل عامل يضع النقاط على الحروف في حوار مع ((اللواء))

العلامة علي الأمين: المطلوب من القيادات السياسية الشيعية تبنٍ واضح وصريح لمشروع الدولة

صيدا-مكتب ((اللواء)):
أثارت موقف وتصريحات مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين حول المقاومة وسلاحها، والطائفة الشيعية وبناء الدولة ردود فعل مختلفة على الساحة اللبنانية، وخصوصاً داخل الطائفة الشيعية، إذ اعتبر البعض أن المفتي الأمين ((يغرد خارج سربه)) بينما وصفه البعض الآخر بأنه ((علامة فارقة)) في القيادات الروحية الشيعية لجهة صراحته وجرأته.
واللافت أن هذه التصريحات والمواقف تزامنت مع سلسلة تحركات سياسية فيها ((غمز)) من هذه القناة أو تلك لجهة التقارب، أو التباعد، أو فتح خطوط اتصال جديد.. وأبرزها زيارة موفد البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير المطران رولان أبو جودة إلى المفتي الأمين،

وإشادة النائب وليد جنبلاط به وبمواقفه..
وإذا كانت القوى السياسية الفاعلة في الطائفة الشيعية وتحديداً حركة ((أمل)) و((حزب الله)) يعتبران أن جزءاً من هذه المواقف بحث عن ((مكانة)) قيادية جديدة.. فإن المفتي الأمين يؤكد أنه ((ليس بصدد إنشاء أي حالة من الحالات الدينية أو الحزبية، إنما دعم مشروع بناء الدولة الواحدة من موقع الإرشاد والتوجيه والتنبيه))..
ولا يخفي المفتي الأمين أن العلاقة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم ليست كما كانت في السابق، ((كانت علاقة المدرسة الواحدة، والخندق الواحد، والإتفاق على أن الدولة يجب أن تكون مسؤولة وحدها))، بينما العلاقة مع ((حزب الله)) كانت مقتصرة على لقاءات واتصالات وحوارات وتوقفت)).. بيد أنه في كلتا الحالتين يؤكد ((استعداده للقاء الطرفين))..

وفيما يتعلق بسلاح المقاومة، يعتبر المفتي الأمين ((أن طريقة حل مزارع شبعا أصبحت واضحة سياسياً خارج اطار العمل المسلح، لأن الجيش اللبناني أصبح على مشارفها، والقوات الدولية موجودة أيضاً))، مشدداً في ذات الوقت ((أن الدولة اللبنانية لم تقل يوماً إننا سننزع سلاح ((حزب الله)) إنما مع الوصول إلى اتفاق داخلي بشأنه))..
ووصف انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، بأنها ((خطوة طال انتظارها، وتمت بقرار من قيادته السياسية المتمثلة بالحكومة))..
مشيراً إلى انه ((لا يمكن أن تتواجد سلطتان في مكان واحد، فالسلطة الوحيدة هي الدولة اللبنانية))..
ودعا للإستفادة من الظروف الحالية، مؤكداً ((أن مشروع الدولة قد وضع على السكة الصحيحة وانطلق ولا يمكن الرجوع إلى الوراء))..
لقد شكلت مواقف مفتي صور وجبل عامل من هذه القضايا الساخنة على الساحة اللبنانية مدار اهتمام ومتابعة من القوى السياسية، وسط تساؤلات: هل انكسرت ((الجرة)) بين المفتي الأمين ((وحركة أمل)) و((حزب الله))؟.. أم انه ما زال هناك فرصة لإتمام المصالحة؟ وخصوصاً بعد رسائل وردود أشارت إلى أن المفتي الأمين غير راغب بإنشاء قوة ثالثة في الطائفة الشيعية..
المفتي الأمين، الذي يحظى بمكانه خاصة لدى العديدين، ليس من أبناء الطائفة الشيعية وحدها، بل مع المسلمين وحتى المسيحيين، يمتاز بجرأته، التي قد تسبب له فتوراً أو قطيعة في بعض العلاقات... ولكن من اعتاد على قول كلمة الحق، لا يأبه للعواقب... ((لواء صيدا والجنوب)) كانت لها دردشة مع المفتي الأمين في مكتبه في دار الإفتاء الجعفري في صور، وضع فيها النقاط على الحروف..

إذا لم تكن الحكومة عندما شكلت حكومة اتحاد وطني لماذا دخل المطالبون اليوم بتغييرها.. وإذا كانت كذلك فهي لا تزال وفق ما كانت عليه؟

العلاقة مع الرئيس بري

منذ مدة يلاحظ إن العلاقة مع الرئيس نبيه بري تمر بحالة ((فتور)) فما هي حقيقة الأمر، وما رأيكم بالكلام الذي أطلقه من مدينة صور؟

–العلاقة مع الرئيس بري ليست علاقة جديدة هي علاقة قديمة، علاقة نضال وكفاح، وعلاقة المدرسة الواحدة والخندق الواحد، دائماً نحن وإياه كنا على اتفاق بأن الدولة اللبنانية يجب أن تكون هي المسؤولة وحدها، وأن أهل الجنوب، الذين نحن مسؤوليتنا الدفاع عنهم وان نخفف من معاناتهم، إن ندفعهم دائما باتجاه مشروع الدولة اللبنانية، هذه كانت خطوط عامة، لعله في كثير من محطات الخلاف كنت دائما إلى جانبه ومعه في هذا الأمر.

الخلاف الذي حصل أنا اعتقد ومن خلال ما جرى عبر سنوات طويلة ١٩٩٣ وما بعدها، أنه كان هناك سكوت عما يستهدف أو ينتظر الجنوب، لأنه عندما تغيب الدولة عن الجنوب معناه عدنا إلى ما قبل ١٩٨٢ شئنا أم أبينا، فكيف أنتم جعلتم عدم العودة إلى ما قبل ١٩٨٢ بنداً أساسيا من سياستكم وتحالفاتكم، ثم سكتنا عن العودة إلى ما قبل ١٩٨٢ في ١٩٩٣ و١٩٩٦ إلى إن وصلنا إلى ٢٠٠٦، وهذا كان الخلاف الذي حصل فيما بيننا.

واعتقد أنه ليس خلاف على الثوابت التي ناضلنا سوياً من اجلها، لأنه يجب أن نعود إلى تلك الأسس التي أطلقها الإمام السيد موسى الصدر، ولذلك ما عبر عنه الرئيس بري في صور في مهرجان الإمام الصدر كان طبعاً يعبر حقيقة عن تطلعات أهلنا في الجنوب، لكن المشكلة ليست في انتماء أهل الجنوب وولائهم لوطنهم وفي اختيارهم لمشروع الدولة اللبنانية، لأنه كان مشروعهم حتى قبل مجيء الإمام الصدر.. الإمام الصدر إنما نال تأييدهم لأنه رفع مشروعهم وتبنى الأسس التي كان عليها أهل الجنوب منذ قيامة لبنان، وهو مشروع الدولة اللبنانية والإنصهار الوطني.

المطلوب إن تتبنى الواجهة السياسية هذا الأمر، وأنا ليس مطلوبا مني أن أقول أن الناس في الجنوب تريد الدولة اللبنانية، الناس طبعاً تريد الدولة اللبنانية، والإنصهار الوطني، وتريد الحفاظ على العيش المشترك.

المطلوب من الواجهة السياسية لا أن تنقل لنا الأقوال التي كان يقولها الإمام الصدر، وإنما المطلوب منها أن تقيم جردة حساب لترجمتها إلى أعمال، فمشروع الدولة أصبح الآن على الأبواب، لماذا يكون الجنوب الذي ناضل منذ عقود من أجل مشروع الدولة هو خارج أحضان الدولة، لذلك المطلوب أن يكون هناك تبن واضح وصريح لمشروع الدولة اللبنانية من مختلف القيادات التي تتولى المشروع السياسي داخل الطائفة الشيعية.

وحزب الله

...وكيف هي العلاقة مع "حزب الله"؟

– العلاقة مع "حزب الله" إلى ما قبل الحرب كانت هناك اتصالات ولقاءات مع الصف الأول والثاني وغيره، وكانت تجري حوارات ونقاشات حول محطات عديدة، كانت تجري مثلاً عندما صارت المقاطعة الوزارية، صار هناك لقاءات ونقاشات، وبعدها كانت حوارات، لم تكن هناك قطيعة فيما بيننا. ولكن بعد أن وقعت الحرب لم تجر هناك لقاءات أو اتصالات، وأنا لا زلت مستعداً لأي لقاء. على استعداد لأن ألتقي كل الأطراف

العلاقة مع الرئيس بري قديمة والخلاف معه ليس على الثوابت

حل قضية مزارع شبعا أصبح واضحاً سياسياً وليس بالعمل العسكري المسلح

انتشار الجيش اللبناني في الجنوب خطوة طال انتظارها وتمت بقرار من الحكومة اللبنانية

... هل هناك من مسعى لعقد لقاءات مع الرئيس بري أو "حزب الله" يقوم بها مقربون من سماحتكم؟

– تحرك بعض المثقفين من أجل هذا الأمر واتصلوا بي، وقالوا لماذا لا يكون هذا الأمر؟ فقلت هذا مطلبنا كان، مطلبنا عندما نلتقي أثناء الحرب وبعد الحرب ، أن يكون هناك حوار داخلي، ويجب أن تجتمعوا مع أهل الرأي والفكر داخل الطائفة من أجل التداول بالأمور التي تجري، كان هذا مطلبنا، وأنا قلت لهذا البعض – الذي يتحرك إنني على استعداد أن أذهب، وأنا على استعداد لأن التقي مع كل هذه الاطراف.

... قبل عدة سنوات جمعتم قيادات الطائفة الشيعية هنا في هذا المركز بمبادرة من سماحتكم وبعلاقة مع الرئيس بري، وكانت مصالحة مع السيد محمد حسين فضل الله، هل ما زال المجال مفتوحاً لإقامة مثل هذا الحوار أو اللقاء وهنا في هذا المركز؟

– المكان ليس هو المهم، المهم هو المساعي التي ما زالت موجودة حتى أثناء الحرب، وعندما إلتقيت ببعض القيادات الكبيرة كان الحديث معها أنه يجب أن يكون هناك مؤتمر في الداخل وحوار ونقاش، ولا زلت مستمراً في هذا المسعى، بغض النظر عن المكان الذي تجتمع به الأطراف.

لست بصدد إنشاء أي حالة

...البعض يشير إلى أن سماحتكم يسعى إلى تشكيل قوة داخل الطائفة الشيعية تتعاطى مع ١٤ آذار وتكون خارج ٨ آذار، التي تضم حركة " أمل" و "حزب الله" ؟

– منذ اللحظات الأولى وفي كثير من اللقاءات، قلت أنا لست بصدد إنشاء أي حالة من الحالات، أنا مع الفكرة التي تنفع وطني وبلدي وأهلي، وتضع حداً لمعاناتهم الطويلة، إذا كان هناك فريق يقول أنه مع مشروع الدولة، فعندئذ أنا أتفق وإياه في هذا الرأي، لا أنني متحالف معه في هذا الشأن، لذلك نحن مع مشروع الدولة اللبنانية، وأردت أن أذكر مختلف الأفرقاء والأطراف بأن الطائفة الشيعية ليس لها خيار سوى خيار الدولة اللبنانية الواحدة، أما أنا فموقعي هو موقع الإرشاد والتوجيه والتنبيه، وكما قلت قد تنشأ هناك، أنا لست مع الوكالة الحصرية لهذه الطائفة، وبنفس الوقت الأمر متروك لقواعد هذه الطائفة وأفرادها.

مطلب تغيير الحكومة، الآن لا يُفيد

... هناك مطالبة بتغيير الحكومة الحالية، حيث يعتبر المطالبون بأنها تخلت عما جاء في البيان الوزاري لجهة دعم المقاومة ومطالبتها بنزع سلاح المقاومة، كيف تعلقون على ذلك، وهل تعتقدون أن هذا المطلب مبرر لتغييرها؟

– الحكومة وحتى عندما قالوا أنها تدعم المقاومة فهي لا تدعمها في مقابل مشروع الدولة المقاومة حق، وأصبح هناك متغيرات بعد ١٢ تموز، أصبح هناك قرارات دولية جديدة، أصبح هناك واقع موجود في الجنوب اللبناني.. هذا الواقع هو الذي أدى إلى تغيير هذا الطرح، والدولة اللبنانية إلى يومنا هذا تقول: نحن لسنا مع نزع سلاح "حزب الله" وإنما نحن مع الوصول الى اتفاق داخلي بشأنه. ولا أعتقد بأن مطلب تغيير الحكومة يفيد في هذه المرحلة التي تتطلب حالة من التضامن الوطني من أجل النهوض بالأعباء المطلوبة منها، فما عدا مما بدا فبعدما كانت هذه الحكومة، حكومة وطنية ومقاومة.. فإذا كانت الحكومة عندما شكلت في الماضي ليست حكومة إتحاد وطني، فلماذا دخل المطالبون اليوم بالتغيير بها، وإذا كانت هي حكومة إتحاد وطني فهي لا تزال وفق ما كانت عليه.

انتشار الجيش اللبناني

... كيف ترون خطوة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، ووصول قوات الطوارئ الدولية؟

إن انتشار الجيش اللبناني في الجنوب خطوة طال انتظارها، وهي تمت بقرار من قيادته السياسية المتمثلة بالحكومة. وهذا الانتشار سيؤدي إلى أن تبسط الدولة سلطتها الكاملة، وأن تصبح هي المسؤولة عن الأمن، وأن تتولى كافة الأمور التي تتولاها الدول بالنسبة لشعوبها وأوطانها. وانني أرى أنه لا يمكن أن تتواجد سلطتان في مكان واحد، فالسلطة الوحيدة هي الدولة اللبنانية، ولقد أتت قوات الطوارئ الدولية استجابة للقرار ١٧٠١، من أجل مؤازرة الدولة اللبنانية ومساعدتها على بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية لأن هناك اهتماماً دولياً غير عادي، والتفافاً شعبياً حول الحكومة، ولمس الشعب أن مشروع الدولة قد وضع على السكة الصحيحة وانطلق ولا يمكن الرجوع إلى الوراء.

حل مزارع شبعا خارج العمل المسلح

... هل أنتم مع استمرار المقاومة بحمل سلاحها إلى حين إنجاز تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وعودة الأسرى، أم أنكم تدعون إلى عدم التفرد بالقرار به من قبل طرف، وخصوصا أن هناك اتهامات بأن هذا التفرد يكون لصالح سوريا وإيران؟

– مما لا شك فيه أن طريقة حل مزارع شبعا أصبحت واضحة خارج إطار العمل المسلح، لأن القوات الدولية أيضا موجودة، وهناك وعود من الأمين العام للأمم المتحدة بأن نناقش قضايا مزارع شبعا، ويمكن إعطاؤها في المستقبل لقوات الطوارئ الدولية، فأصبحت وجوه الحل لمزارع شبعا واضحة وليست بالحل العسكري وعبر المقاومة، لذلك يبقى أن الحل الأمثل بأن تصبح المقاومة جزءاً من الجيش اللبناني، وفي كل الأحوال فإن قرار الحرب والسلم في كل دول العالم يكون مسؤولية الدولة وحدها، وليس مسؤولية مجموعات أو فريق أو تنظيم أو جماعة.

الموضوع: حوار مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين حول الشيعة وموقفهم من الدولة وارتباطهم بولاية الفقيه (إيران)

صحيفة القبس العدد: ١١٩٦٣ (ص:٤٦)

تاريخ : ٢٨ -ايلول- ٢٠٠٦ م

ـ نص الحوار:

أبناء الطائفة في العالم العربي لا يعتبرون الرابط المذهبي بديلا عن الدولة
علي الأمين: "حزب الله" لا يمثل جميع الشيعة
شيعة لبنان لا يعنيهم من "ولاية الفقية"
شقها السياسي القادم من خارج منطقتهم
على "حزب الله" أن ينخرط في مشروع الدولة اللبنانية

ألقت الحرب الإسرائيلية الساحقة على لبنان أوزارها قبل أكثر من شهر. توقفت القذائف والصواريخ عن السقوط فوق الجسور والمنازل والقرى والبلدات اللبنانية والموت المباشر توقفت لكن تداعيات هذه الحرب المدمرة لم تنته حتى الآن تداعيات تتناسل من بعضها البعض، ما بعد الحرب كما قبلها وما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري كما قبله، وما بعد انتفاضة الأرز في ١٤ مارس ٢٠٠٤ وما قبلها، ما قبل اتفاق الطائف والاجتياحات الإسرائيلية والحروب اللبنانية المتتالية وما بعد إعلان دولة لبنان الكبير١٩٢٠، وما قبله. إذا أراد أي لبناني أو عربي أن يلتقط حبل التداعيات من طرف فإنه لن يجد طريقه الأخر الممتدة عميقاً في تاريخ لبنان الحديث والقديم. كأنه قدر لبنان أن يبقى على حافة القلق على المصير. اللبنانيون، ساسة ومواطنين يصفون ما حدث خلال المعركة منهم من حقق انتصارا بحسبه، ومنهم من اتهم حزب الله بإعطاء ذريعة للإسرائيليين من أجل تدمير لبنان وإرجاعه سنوات طويلة إلى الوراء. مهما تنوعت الآراء وتعددت فإن الكلام موجه باتجاه حزب الله ومن خلفه الطائفة الشيعية التي جعله أغلب أفرادها ممثلا لهم في الحياة السياسية اللبنانية وفي العقيدة وفي الأفكار والثقافة الدينية الإيرانية المستجدة. وكان الكلام دوماً يدور حول خيار حزب الله السياسي والأولوية التي يعطيها لقيام دولة لبنان الحرة المستقلة التي تكون ساحة لمعارك الآخرين. تصاعدت اصوات كانت خافته في ما مضى بسبب هيمنة حزب الله وحركة أمل على مقدرات الطائفة الإعلامية والمادية والثقافية والإجتماعية. الأصوات الجديدة كانت تريد القول أن ما يساق عن كون الطائفة الشيعية خارجة على الإجماع اللبناني ارتضت "خطفها" إلى جهة ما، هو كلام خاطئ. أرادت هذه الأصوات القول أن الطائفة الشيعية مكون أساسي من مكونات الكيان اللبناني وان انتماء ابنائها هو للبنان فقط من دون غيره، لذا فإن سلاح حزب الله بات يشكل خطراً على الكيانية اللبنانية بسبب انفكاك الإجماع اللبناني حوله احد أصحاب هذه الأصوات الجديدة والمعترضة كان السيد علي الأمين مفتي مدينة صور وجوارها. هنا حديث معه حول ولاية الفقيه والرؤية التي يقدمها للطائفة الشيعية في المستقبل القريب، وحول دورها في الوطن اللبناني النهائي لجميع أبنائه

ولاية الفقيه.. وخلفيتها السياسية

... ما علاقة الطائفة الشيعية اللبنانية بفكرة ولاية الفقيه؟ وهل يمكن تقسيم شيعة لبنان إلى فريقين أحدهما مؤيد لولاية الفقيه والآخر غير مؤيد؟

– ولاية الفقيه هي في الأساس حكم من الأحكام الشرعية التي بحث عنها الفقهاء في كتبهم ودراساتهم ولم يكن لها أي بعد سياسي. الخلفية السياسية تكرست بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران التي يوجهها فقيه يكون على رأس الدولة وفي سدة السلطة. عندئذ بدأ البعض يعطي هذا الحكم الشرعي الذي كان لملئ الفراغ في المجتمع من قبيل الوصاية على الأوقاف والقاصرين والأموال الإدارات العامة–مضمونا سياسياً أوسع مما يحتمل. حتى في عصر الإمام الصادق لم تطرح ولاية الفقيه كمشروع سياسي في مقابل الدولة العباسية وسلطاتها، إنما طرحها الإمام الصادق كتدبير ضمن الطائفة الشيعية لتحصين أوضاعها وتأكيد تضامن المنضوين فيها.

اليوم يتم حصر الولاية بفقيه معين بينما تكون الولاية لكل من بلغ مرحلة الاجتهاد في الشريعة، وتبدلت استخدامات هذه الولاية فأصبحت تستخدم من أجل حصر السلطة بيد فرد، فاتسع مضمونها السياسي على حساب مضمونها الفقهي.

شيعة لبنان وغيرهم من الشيعة لا يعنيهم من ولاية الفقيه سوى إنها حكم شرعي من الأحكام الموجودة في الرسائل العملية وفي فتاوى الفقهاء وهي تعطي الفقيه حق تولي أمور الوصاية العامة

الوصاية على الأوقاف، ولا يعنيهم الشق السياسي المتعلق بولاية الفقيه الذي يملك مشروعا سياسيا قادما من خارج المنطقة التي يعيشون فيها

... ما الذي حمل الشيعة في لبنان إلى تبني الوجهة الإيرانية في ما يختص بولاية الفقيه؟

– الأحزاب السياسية الشيعية التي تبنت الرؤية الإيرانية أدخلت فكرة ولاية الفقيه بشكلها الإيراني إلى ثقافة الشيعة في لبنان لكن لو سألناهم ماذا تعني لكم "ولاية الفقيه" فسيجيبون بأنها لا تعني لهم شيئاً لأن الفقيه الإيراني يلتزم بولايته المؤمنون بها تنظيميا من دون غيرهم.

الحزب يمثل المنتمين إلى تنظيمه

... إذا كانت الطائفة الشيعية ممثلة بحزب سياسي يؤمن بولاية الفقيه ويؤيد أفرادها هذا الحزب في مواقفه من المقاومة والسياسة الداخلية اللبنانية والإقليمية، ألا يعني ذلك أن الطائفة تجاري هذا الحزب في عقائده؟

– لا يوجد طائفة ممثلة بحزب سياسي واحد، لأن الحزب من داخل الطائفة ويمثل المنتمين إلى تنظيمه فكريا وعقائديا وسياسيا ولا يمثل كل شيعة لبنان، ومن طبيعتهم في لبنان أنهم لا يعتقدون بمشروع سياسي من خارج وطنهم الذي ينتمون إليه وحده. وإذا كان ثمة علاقة لهم بالفقيه بشكله الإيراني أو غير الإيراني، فهي علاقة صرف ثقافية ودينية لا تتجاوزها إلى السياسة والقيادة السياسية. وأنا أؤكد أن حزب الله لا يمثل جميع الشيعة في لبنان ونتائج الانتخابات النيابية تؤكد هذا الأمر، فقد اقترع في هذه الانتخابات ٤٥ في المائة من الشيعة، والأكثرية التي حصل عليها فصيلا "أمل" و"حزب الله" الشيعيان هي من ضمن الأقلية المقترعة، وهذا يعني أن فئة كبيرة من الطائفة الشيعية لا يمثلانها سياسياً، أضف إلى ذلك أن القسم الذي يمثلانه لا يؤمن بمشروع سياسي من خارج إطار الوطن، وقد اقترع لهم في الانتخابات لأنهم يمثلون مشروعاً سياسياً في لبنان.

... ممن تتألف الفئة الشيعية غير الممثلة سياسيا، وما سبب استنكافها عن المشاركة في قرار الطائفة على الصعيد اللبناني، خصوصا في هذه المرحلة من عمر لبنان؟

– الفئة غير الممثلة هي الأكثرية الصامتة التي استنكفت عن المشاركة وعن اتخاذ مواقف سياسية بسبب عدم اقتناعها بالتحالفات أي الأدوار الجارفة، ولا بالقوانين التي تجري على أساسها الانتخابات التي تنتج "المحادل" الانتخابية. لذا فإن عناصر هذه الفئة يرون أن عدم المشاركة والاستنكاف أفضل من الالتحاق بركب الساسة الحاليين الممثلين للطائفة في السلطة السياسية.

... برأيك، كيف تمكن حزب الله من التحول إلى القوة السياسية الأكبر داخل الطائفة بعدما كانت ممثلة بحركة أمل في ما مضى وقبلها بالحركة الوطنية اللبنانية؟

– اكتسب الحزب مكانته من خلال حركة مقاومة إسرائيل التي امتدت لسنوات طويلة وكان هو العصب الأقوى فيها والأكثر عددا وعدة وفاعلية. في الفترة اللاحقة على بداية التسعينات من القرن المنصرم انفرد الحزب بمقاومة إسرائيل وكللت مقاومته بإنجاز التحرير عام ٢٠٠٠ مما ساهم في تعزيز مكانته لدى الشيعة ولدى غيرهم من اللبنانيين. هذه المكانة التي حققها بواسطة المقاومة العسكرية أعطته مكانته السياسية وجعلت منه حزبا مطاعا على المستوى السياسي وأيضاً الثقافي، ويجب ألا ننسى الإمكانات الإعلامية والمادية الضخمة التي يملكها.

طائفة سلخت عن سوريا؟

... يقال أن الطائفة لم تحسم أمر انتمائها إلى الكيان اللبناني حتى الآن بسبب شعور قديم بأن الطائفة قد ضمت إلى لبنان بعد سلخها عن سوريا في إطار اتفاق سايكس بيكو في العشرينات من القرن الماضي. وحتى ١٩٣٦ كان الشيخ أحمد عارف الزين يقول في مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة أن الوحدة مع سوريا هي مطلب الشيعة اللبنانيين وأنهم يرفضون سلخهم وضمهم إلى لبنان. ما مدى صحة هذا التصور؟

– اعتقد أن الطائفة كانت على قناعة وإيمان بأنها جزء لا يتجزأ من الكيان اللبناني منذ تأسيسه، ما قاله الشيخ أحمد عارف الزين لا يلغي ما اتفق عليه زعماء الشيعة وأعيانهم في مؤتمر الحجير الذي أعلنوا فيه التأكيد على العيش المشترك في جبل عامل والإنضواء في الإطار اللبناني،ويومها ذهبوا إلى سوريا أيضا قبيل إعلان الدولة العربية ليعلنوا أنهم باتوا يشكلون مع باقي اللبنانيين عائلة واحدة وفي الوقت نفسه بأنهم جزء لا يتجزأ من المحيط العربي.

إذا، حسمت الطائفة انتماءها اللبناني منذ الثلاثينات ثم أعيد التأكيد على هذا الانتماء مع الإمام موسى الصدر في السبعينات

احتكار التمثيل

... ألا يعني التذكير بذلك عند كل سائحة بأن الطائفة الشيعية تحتاج إلى من يعيد التأكيد على أفكار الإمام موسى الصدر القائلة بلبننة الطائفة؟

– إعادة التذكير بها هو في سبيل الإجابة عن تساؤلات يطرحها أفراد الطائفة، هذه التساؤلات الناتجة عن سلوك قيادات قفزت إلى الواجهة السياسية وصادرت الرأي الشيعي. هناك تساؤلات كثيرة في الوطن العربي حول ولاء الشيعة في لبنان أو في العراق أو في غيرهما، هذه التساؤلات مشروعة لأن القيادات السياسية التي تحتكر تمثيل الشيعة في هذين البلدين، على سبيل المثال، لها ارتباطات بإيران وبالمشروع الإيراني في المنطقة، لذا نسب إلى الشيعة جميعهم هذا الارتباط وهذا غير صحيح، فعموم الطائفة في لبنان مع مشروع الدولة. حتى الذين انتخبوا وأيدوا القيادات الشيعية فإنهم فعلوا ذلك لأن هؤلاء السياسيين يجهرون بأن لديهم مشروعا لبناء الدولة والوطن اللبناني. فلو جهر القادة الشيعة الآن بأن لا مشروع لديهم في لبنان الدولة فإن الجمهور الشيعي سيتخلى عنهم ويختار غيرهم من أصحاب مشاريع بناء الدولة. الشيعة في لبنان انتماؤهم الأول هو لوطنهم وليس لمشاريع سياسية قادمة من الخارج. الشيعة في لبنان وفي سائر الدول العربية حسموا أمرهم، إن روابط المذاهب والأديان لن تكون على حساب الأوطان.

تخلى عن الدولة الإسلامية

... يتخوف البعض من مشروع إقامة دولة إسلامية، والبعض الآخر من استخدام المقاومة كورقة إقليمية. فما المشروع البديل لهاتين الفكرتين الذي يمكن لحزب الله حمله في لبنان؟

– تخلى الحزب عن فكرة إقامة دولة إسلامية في لبنان منذ زمن

طويل بحسب علمي، وبات الآن يرفع العلم اللبناني في تظاهراته وخلف مسؤوليه وقادته. واعتقد أنه الآن بات يؤمن بمشروع الدولة اللبنانية بدليل انخراطه في الحياة السياسية اللبنانية عبر نوابه ووزرائه وموظفيه.

... لما لم تستطع الطائفة الشيعية خلق بديل أو ند لحزب الله داخلها بهدف ارضاء التنوع على ما كان حالها منذ إنشاء لبنان وإعلانه دولة؟

– نحن لا نريد الآن إيجاد بديل لحزب الله ما نريده من الحزب هو ان يتحول إلى قوة سياسية لبنانية قوية وفاعلة على أن يستكمل نضاله في سبيل بناء الدولة اللبنانية التي نطمح لها بواسطة الوسائل السلمية وانتماء الحزب إلى الدولة اللبنانية سيقويه ويقويها وسيكسبه مزيدا من الاحترام والقبول في لبنان والعالم العربي وأمام المجتمع الدولي. أما بالنسبة للأصوات المغايرة داخل الطائفة الشيعية فإن خفوتها مرده إلى إمساك الثنائي حزب الله وحركة أمل بمقدرات الطائفة من مصالح ووظائف ووسائل الإعلام.

... ما السبيل إلى إحياء الأصوات المغايرة؟

– هو مشروع الدولة، لأنه لا حريات حقيقية إلا ضمن مشروع الدولة.

في الوقت الراهن ينتشر الجيش اللبناني في الجنوب تؤازره القوات الدولية، لذا فإن اضطلاع الدولة بحماية مواطنيها من الجنوبيين ستسمح لكثير من هؤلاء أن يعبروا عن آرائهم وسيساعدهم ذلك على تغيير أفكارهم وتطلعاتهم.

أنا متفائل بأن التغيير قادم نحو الأفضل.

صحيفة الوطن

الموضوع : مقابلة مع سماحة مفتي صور وجبل عامل العلامة السيد علي الأمين حول حرب تموز و تداعياتها.

المصدر : صحيفة الوطن ـ العدد: ١١٠٢١ ـ) ص: ١٦)

تاريخ الأحد ١ تشرين الأول – ٢٠٠٦ م

نص المقابلة

السيد علي الأمين لـ الوطن: ما حصل في مواجهة عدوان إسرائيل شجاعة وتضحيات وليس انتصاراً لا توجد لدينا صناعة إسرائيلية سوى الدمار الذي أحدثته وكل القوى السياسية لبنانية إسرائيل استفادت من أسر الجنديين لشن حربها الواسعة كعقاب جماعي للبنان شعبا ودولة ومؤسسات الأمور مهيأة لمرحلة جديدة يكون فيها حزب الله جزءاً أساسياً من عملية إعادة بناء الدولة عندما تسمح الظروف الأمنية سأسعى لملاقاة السيد حسن نصر الله والحديث معه.

أكد سماحة العلامة المفتي السيد علي الأمين أن تعاون جميع الأحزاب والتنظيمات على المصلحة الوطنية التي تهم اللبنانيين من الصفات الحميدة والمطلوبة بشدة لافتا إلى ضرورة توخي الحقيقة والبعد عن الشائعات نافيا وجود خلاف بينه وبين السيد حسن نصر الله.

وأشار السيد الأمين إلى أن الظروف مهيأة لأن يكون حزب الله جزءً أساسياً في عملية إعادة بناء الدولة مؤكداً أن ما حدث لا يمكن أن يكون انتصاراً بالمعنى المعروف وإن كان صمودا وشجاعة وتضحيات وأكد أن إسرائيل استغلت عملية أسر الجنديين لتقوم بعمليتها العسكرية التي وصفها بأنها بدت وكأنها عقاب جماعي للبنان شعبا وحكومة ودولة ومؤسسات وفيما يلي نص اللقاء.

... من أين جاءت تسمية جبل عامل؟

– يذكر المؤرخون أن عاملة بن سبأ أحد أحفاد يعرب بن قحطان هاجر من اليمن باتجاه بلاد الشام واستقر في منطقة الجبال المطلة على ساحل البحر في شمال فلسطين وسميت تلك المنطقة باسمه فيقال جبل عاملة وجبل عامل بالترخيم وحذف آخره.

...يشاع بأن علماء جبل عامل هم السبب في انتشار التشيع في ايران فما صحة ذلك ومتى كان؟

– لقد سبق التشيع في إيران علماء جبل عامل وقد كان لهم دور بعد ذلك في نشر العلوم والمعارف وتثبيت المذهب الشيعي هناك وتقويته من خلال مكانتهم العلمية ووصولهم إلى موقع المرجعية الدينية في مراحل عديدة وكان الحكام في إيران يطلبون من بعض علماء جبل عامل أن يتوجهوا إلى إيران في القرن التاسع الهجري وما بعده للإقامة في إيران وتولي المرجعية الدينية فيها.

... إلى أين يرجع الشيعة في هذه المنطقة؟ ومن هو المرجع الديني لهم؟

– لقد كانت الروابط الدينية قوية مع العراق من خلال جامعة النجف الأشرف التي كان يقصدها العامليون لطلب العلم رغم

وجود المدارس الدينية في جبل عامل مما أوجد حالة من التبادل المعرفي والعلمي وأوجد علاقة متميزة مع النجف الاشرف الذي كان مقراً للمرجعية الدينية في أغلب المراحل والأوقات رغم وجود فقهاء كبار في جبل عامل كانت ترجع الشيعة إليهم في بعض الأحيان ولا يزال هذا الارتباط مع مراجع الدين في العراق قائما وهو الحالة الغالبة عند شيعة جبل عامل ولبنان.

...مضى ٢٨ عاماً على اختفاء السيد موسى الصدر، فما حقيقة هذه القضية وهل لا يزال السيد مخفياً وما سبب الاختفاء؟

–لا شك بأن الظروف التي كان يعيشها لبنان في السبعينات القرن الماضي من سيطرة الأحزاب والتنظيمات والذي جعل من الجنوب اللبناني ساحة للصراعات الإقليمية والمحلية وضعف الدولة اللبنانية في تلك المرحلة أدى إلى أن يحمل الجنوب وأهله الأعباء الكبيرة التي تفوق قدراته وإمكاناته إضافة إلى غياب القانون الذي يحمي الناس ويحفظ حقوقهم نتيجة لضعف الدولة اللبنانية وغيابها وقد رفع الإمام الصدر في تلك المرحلة لواء الدفاع عن الجنوب وأهله ولواء المطالبة بالدولة اللبنانية الواحدة المسؤولة عن الشعب في كل المناطق اللبنانية وقد رفضت قوى الأمر الواقع دعوته واستمر تغييب الدولة اللبنانية وقد رفضت قوى الأمر الواقع دعوته واستمر تغييب الدولة اللبنانية عن الجنوب حتى حصل الإجتياح الإسرائيلي سنة ٨٢ وتم تغييب الإمام الصدر قبل ذلك أثناء زيارته إلى ليبيا التي كانت تدعم مشروع تغييب السلطة اللبنانية في الجنوب وغيره في تلك المرحلة وكانت تدعم الأطراف التي تصنع لها دويلات في المناطق والأحياء اللبنانية ولا يزال مصير الإمام الصدر غير معلوم وإن كان الأمل يتضاءل كلما طالت الأيام ومرت السنون والأعوام.

... هل هناك تعاون بين مفتي صور وجبل عامل والسيد محمد حسين فضل الله وكذلك الشيخ عبد الأمير قبلان حول الأمور الشرعية؟

– هناك حالة من التواصل والتلاقي وهما من علمائنا الكبار الذين نكن لهم التقدير والاحترام وهما بموقع أساتذتنا الكبار.

...بعد تعاون حزب الله مع حركة أمل هل تعتقدان لبنان دخل في مرحلة الطائفية وكيف يمكن مواجهتها؟

التعاون من الصفات الحميدة والمطلوبة أن يكون التعاون موجوداً بين جميع الأحزاب والتنظيمات على المصلحة الوطنية التي تهم كل اللبنانيين ولذلك نرى أن دائرة التعاون و التفاهم يجب أن تتسع لمختلف الطوائف والتيارات السياسية لأن لبنان هو بلد العيش المشترك والعمل السياسي يجب أن يكون في إطار هذه الصيغة التي تحفظ لبنان واللبنانيين جميعا بعيداً عن المذهبية والطائفية.

... باعتقادكم ما سبب الحرب الإسرائيلية على لبنان وهل جاءت بسبب الجنديين الإسرائيليين؟

– لا شك بأن عملية أسر الجنديين الإسرائيليين استفادت منها إسرائيل لشن حربها الواسعة التي تجاوزت في قسوتها وشدتها عملية أسر الجنديين الإسرائيليين لتتحول عقاباً جماعياً للبنان كله شعباً ودولة ومؤسسات هذا ما يقوله منطق ربط الأحداث الظاهرة بعضها ببعض فعندما يقع حادث بعد أخر فمن الطبيعي أن يقال بأن هناك ارتباطاً بين الأمرين وهذا لا يمنع من القول بأن إسرائيل لديها مطامع ونوايا عدوانية.

... بعد تصريحات السيد حسن نصر الله التي قال فيها أنه لو كان يعلم بأن عملية خطف الجنديين الإسرائيليين سيؤدي إلى هذا الدمار لما أمر بها وبأن الحرب الأخيرة آخر الجولات العسكرية مع إسرائيل، هل تعتقدون أن حزب الله خرج من المقاومة العسكرية أم لا؟

– إن حمل السلاح ليس غاية وقد كان الهدف منه مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وحماية الجنوب من الاعتداءات وقد أصبحت هذه مهمة الجيش اللبناني بعد انتشاره بمؤازرة القوات الدولية وبفعل هذا الانتشار والتواجد لقوات الطوارئ الدولية أصبح من المستبعد أن تقوم إسرائيل باعتداءات على لبنان وبذلك تكون أهداف المقاومة العسكرية قد تحققت وليس في الانخراط والانضمام إلى الجيش اللبناني انتقاص من مكانة حزب الله وأهدافه الجهادية التي يمكن أن تستكمل من خلال مؤسسات الدولة اللبنانية السياسية والعسكرية.

...لا يزال حزب الله يشكل قوة دفاعية كبيرة على الحدود اللبنانية وكان له دور كبير في الصمود، فهل نسمي ذلك الصمود انتصارا رغم حجم الدمار؟

– لا شك بأن الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان لم يكن فيها تكافؤ على مختلف الأصعدة خصوصاً على الصعيد العسكري وهذا أمر معروف سلفاً ولذلك لا يمكن أن يطلب الانتصار مع غياب أهم الأسباب المادية في حصوله وتحقيقه ولذلك نقول بأن ما حصل أثناء مواجهة العدوان هو صمود وشجاعة وتضحيات وليس انتصارا بالمعنى الحقيقي للانتصار وكيف يكون منتصراً من لم تكن لديه أرض محتلة خارج مزارع شبعا قبل ١٢ تموز وقد احتل هذا العدو قسماً من أراضيه بعد ذلك ولا يزال في بعضها حتى اليوم!! وكيف يكون منتصرا من لم يكن لديه قبل ١٢ يوليو هذا العدد الكبير من الشهداء والضحايا والجرحى!! وفي كل الأحوال فإن الانتصار معنى وجودي لا ينتزع من عدم تحقيق العدو لأهدافه المعلنة، ولست أدري لماذا تعطي مسألة الانتصار كل هذه الأهمية مع وجود كل هذه المعاناة التي يعانيها أهلنا في الجنوب والضاحية وكل لبنان مما يرتب علينا مسؤوليات كبرى للنهوض مجددا بقوة وتضامن في عملية إزالة آثار العدوان وإعادة الاعمار والبناء.

... ما سبب قيام إسرائيل بتدمير الضاحية الجنوبية والجنوب اللبناني؟

– لقد كان من أهداف إسرائيل إيقاع المزيد من الخسائر والدمار وكان من أهدافها أيضاً ملاحقة الأماكن التي يوجد فيها قيادات حزب الله وأنصاره ومؤيدوه.

... هل آن الأوان لنزع سلاح حزب الله بعد هذه الحرب وما آلت إليه من تدمير وقيام الجيش وقوات اليونيفيل على الحدود اللبنانية الإسرائيلية؟

– بعد الذي حصل في الجنوب ولبنان وما يترتب عليه من انطلاق مشروع الدولة اللبنانية بمؤازرة دولية أصبحت الأمور مهيأة لمرحلة جديدة يكون فيها حزب الله جزءا أساسيا من عملية إعادة بناء الدولة وهو لا يدخل في مشروع الدولة من موقع الضعيف والمنهزم فهو لا يزال قويا عسكريا وشعبيا وعندما يقدم على خطوة الاندماج الكلي في مشروع الدولة سيحظى بمزيد من التأييد

الشعبي الذي يعزز مكانته السياسية لأن السلاح ليس المصدر الوحيد للقوة مع أن السلاح الذي يسلمه للدولة سيبقى معه من خلال وجوده في الدولة ومؤسساتها فهو منه وإليه.

... القنابل العنقودية تملأ جبل عامل فهل تشكل تهديداً لكم وإلى أي مدى؟

لا شك في أن القنابل العنقودية تشكل خطراً كبيراً بعد الحرب وهي من آثارها الباقية والمستمرة التي يقع الناس ضحايا لها في كل يوم وهي تعوق حركة الزراعة وإعادة البناء لأنها ألغام موقوتة ومنتشرة بأعداد كبيرة مما يستدعي تدخل جهات عديدة دولية وعربية لمساعدة لبنان في إزالتها والضغط على إسرائيل في كشف مواقعها.

... الخطة المستقبلية التي يجب أن تضعها الحكومة اللبنانية بعد الحرب التدميرية؟

– على الحكومة اللبنانية أن تسعى جاهدة لبسط سلطتها الكاملة على الجنوب اللبناني وسائر المناطق اللبنانية بحيث تصبح وحدها الدولة اللبنانية مسؤولة عن الأمن والدفاع والسياسة والاقتصاد وغيرها من الأمور التي يجب على الدولة القيام بها وتوليها وهذا يشكل العمود الفقري لكل خطوات وبرامج إعادة البناء والإعمار وإزالة آثار العدوان.

... سوريا اتهمت قوى ١٤ آذار بأنها صنيعة إسرائيلية كما اتهمت القوى اللبنانية المختلفة بمحاولة السيطرة على لبنان، فمن منهما على حق، وما الطريق الذي نسلكه في إقامة حوار عاقل ناضج بين الطرفين؟

– لا يوجد عندنا في لبنان صناعة إسرائيلية سوى الدمار الذي الحقته بلبنان وكل القوى السياسية في لبنان هي قوى لبنانية تعمل من أجل لبنان العربي المرتبط بأمته العربية تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً ومصيراً ومن مصلحة لبنان وسورية والعرب جميعاً أن يعملوا على ترسيخ هذه العروة التي لا تنفصم وخصوصاً مع الشقيقة سورية ولذلك فإن المطلوب تخفيف حدة الخطاب السياسي والإقلاع عن الاتهامات والعمل على إيجاد سبل الإتصال والحوار بين مختلف الاطراف وبين سورية ولبنان وقد عودنا العرب و خصوصاً الكويت والمملكة العربية السعودية على مثل هذه المبادرات التي تعمل على رأب الصدع والحفاظ على رباط الأخوة المقدس بين العرب.

... يشاع بأن هناك خلافاً بين مفتي جبل عامل السيد علي الأمين والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ما صحة هذه الإشاعة؟

– هذه من الإشاعات الكاذبة فأنا تربطني بسماحة السيد نصر الله روابط قديمة عامة وخاصة والمودة كانت وما زالت موجودة وقد كانت لقاءات بيننا قبل وقوع الحرب بفترة ولم تكن العلاقات مقطوعة وعندما تسمح الظروف الأمنية لسماحة السيد نصر الله سأسعى لملاقاته والحديث معه.

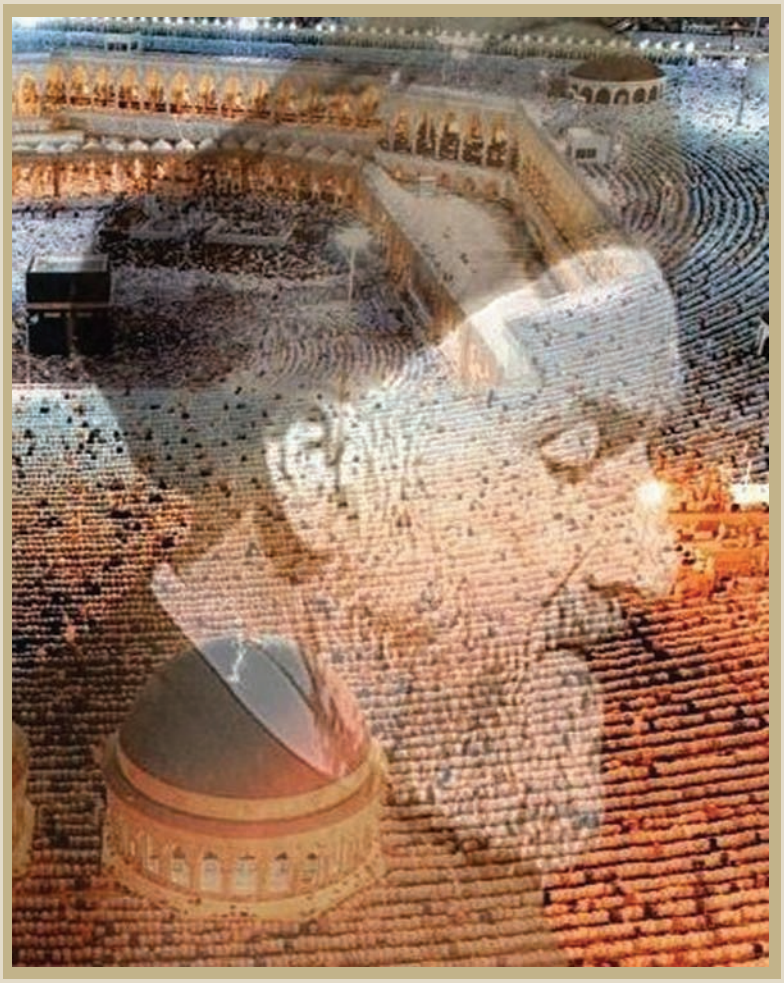

...هل تعتقدون أن ما يقوم به السيد حسن نصر الله من تقوية أفراد حزب الله وإعمار الضاحية الجنوبية وجنوب لبنان هو عين العقل؟

– إن مساعدة الناس فيما أصابهم هو أمر واجب من مختلف النواحي الإنسانية والشرعية والعقلية وأنا أحبذ أن يكون ذلك بالتعاون مع الدولة اللبنانية ومن خلال مؤسساتها.

... ما رأيكم بموقف الكويت من لبنان خاصة خلال النكبة الأخيرة على لبنان؟

– لقد عودتنا الكويت دائماً أميراً وحكومة وشعباً أنها الأخ والشقيق الذي يحافظ على أشقائه وأخوانه في كل الظروف والأحوال ولقد كانت لها المواقف المشرفة في دعم لبنان في محنه الكثيرة ومحنته الأخيرة وهي تستوجب منا الشكر والتقدير والامتنان سائلين الله تعالى إلى مزيد من التقدم والإزدهار لدولة الكويت المحروسة.

... هل من كلمة أخيرة لسماحة السيد؟

– أتوجه بالشكر لصحيفة الوطن وكل وسائل الإعلام في دولة الكويت التي عملت جاهدة على إظهار الحقيقة وساعدت لبنان وأهله في إيصال أصواتهم وآلامهم إلى العالم وأسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

إن
المقصود من النقد
والإعتراض هو التنبيه على أخطاء
وقعت ومنعاً لتكرارها، وتصحيحاً لبعض
المسارات التي تغيرت، وتذكيراً بالمشروع الذي
حمله الإمام الصدر الإجتماعي والسياسي الذي كان
في صميمه مشروع الدولة اللبنانية وعودة
الجنوب إلى أحضانها.
الشراع-٨-أيلول-٢٠٠٦

بلاغتي
استيلاء البعض من تصريحاتي
مع أنّني لطالبت بقيام حوار داخل الطائفة
الشيعية حول تجربة الأعوام قبل وبعد ١٢
تموز ولطرحت هذا الأمر على جملة من القيادات
ويسعدني أنّهم رفضوا! - المستقبل- ٣- أيلول
٢٠٠٣

نُحيي
أبطال المقاومة الذين وقفوا في وجه
العدو بكل بسالة وبطولة لم نشهدهما من قبل
على أي ساحة عربية سوى في هذا الجنوب البطل
المناضل والمكافح منذ نكسة فلسطين النهار
٧ أيلول ٢٠٠٦

نحن
نضالنا مشروع الإمام الصدر الذي قال:
المجتهد أعلنها يجب أن تحتفظ بلبنان من الله
والوطن.

أنا
لا زلت مستعداً وعلى
استعداد لأن التقي كل
الأطراف ولست بصدد انشاء
حالة ثانية أو ثالثة أو
رابعة...

سأستقص
في بذل المستطاع لعقد لقاء موسع بين
القيادات الروحية والسياسية ومختلف وجوه أهل
الرأي والفكر من الطائفة الشيعية
الشراع ١٨ أيلول ٢٠٠٣

اسرائيل
تتحمل مسؤولية الخراب والدمار ومسقط
الدمار من خلال عدوانها المتواصل
الشراع ١٨ أيلول ٢٠٠٣

العلاقة
مع الرئيس بري ليست علاقة
جديدة هي علاقة قديمة، علاقة نضال وكفاح
وعلاقة المدرسة الواحدة والخندق الواحد،
والخلاف الذي حصل بسبب السكوت عما
يستهدف أو ينتظر الجنوب
اللواء ٢٧ ايلول ٢٠٠٦